1948/06/15
890 F. 6363/6-1548 (1)

برقية سرية رقم ٣٤٦ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٥ يونيو (حزيران) ١٩٤٨م.

يشير تشايلدز إلى برقية المفوضية رقم ٣٣٥ المؤرخة في ٩ يونيو، ويفيد أن شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company أبلغته أنها تتوقع أن تمهلها الحكومة السعودية حتى ١٥ يوليو (تموز) للتقدم بعرضها للحصول على امتياز النفط في مياه الخليج. ويعبر تشايلدز عن اعتقاده أن عرض شركة نفط سوبيريور Superior Oil Company يقدم أرباحاً صافية بمقدار ٥٠ بالمائة، ترتفع تصاعدياً لتصل حتى ٧٥ بالمائة.

R.8

1948/06/16
790 F. 90i/6-1648 (1)

برقية سرية رقم ٣٤٨ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٦ يونيو (حزيران) ١٩٤٨م.

يشير تشايلدز إلى برقية المفوضية رقم ٣٤٧ المؤرخة في ١٥ يونيو، ويفيد أنه طلب من يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي أن يُعلق على الزيارة المقترحة للملك عبدالله بن الحسين ملك الأردن للملك عبدالعزيز آل سعود فقال إن القضية الفلسطينية قاربت بين العرب بما في ذلك الذين كانوا في السابق متباعدين، وأردف قائلاً إن القضية الفلسطينية أسفرت كذلك عن التباعد بين الدول العربية وبعض الدول الأخرى التي كانت في الماضي قريبة منها.

وينقل تشايلدز عن يوسف ياسين إمكانية انضمام الأمير عبدالإله (بن علي بن الحسين) الوصي على عرش العراق إلى الملك عبدالله في زيارته للرياض، موضحاً أن فؤاد حمزة مستشار الملك عبدالعزيز مثل المملكة العربية السعودية في اجتماع مجلس جامعة الدول العربية في عمّان، وقام بدور الوسيط في تضييق شقة الخلاف بين المملكة العربية السعودية والأردن، ورتب مسألة مرور القوات السعودية إلى فلسطين عبر الأردن.

R.12

1948/06/16
890 F. 6363/6-1648 (1)

برقية سرية رقم ٣٤٩ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٦ يونيو (حزيران) ١٩٤٨م.

يقول تشايلدز إن يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي أوضح له أن حكومة المملكة العربية السعودية قد لا تنتظر معرفة وجهة نظر وزارة الخارجية الأمريكية فيما يتعلق بنفط مياه الخليج، وأكد أن للحكومة السعودية الحق في أن تمنح امتياز النفط في مياه الخليج اعتباراً من

نهاية الأميال الثلاثة الممتدة من الساحل جنوبي المنطقة المحايدة مع الكويت والمنطقة المجاورة للدمام من جهة، والأميال الثلاثة الممتدة من سلسلة جزر الخليج الغربية المقابلة للساحل التي تخضع للسيادة السعودية دون منازع. وينقل تشايلدز عن يوسف ياسين أن الحكومة السعودية تعترف بحق شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company في استغلال النفط في هذه الجزر ومياه الخليج لمسافة ثلاثة أميال من ساحل المملكة أو ساحل كل جزيرة. كما ينقل تشايلدز عن يوسف ياسين قوله إن الحكومة السعودية تفضل التعامل مع أرامكو وأنها تفكر منح الشركة مهلة حتى ٣١ يوليو (تموز) للتقدم بعرض يعادل عرض مجموعة شركة نفط سوبيريور Superior Oil Company. ويقول تشايلدز إن يوسف ياسين سأل عما إذا كانت الحكومة الأمريكية تساند أرامكو في المباحثات الحالية بشأن امتياز النفط في مياه الخليج، وإنه أجاب أن الإدارة الأمريكية تعتبر أن مسألة حقوق النفط في الخليج أمر تقرره الحكومة السعودية، وأن مسألة ما إذا كان امتياز أرامكو يغطي هذه الحقوق هي مسألة بينها وبين الحكومة السعودية.

R.8

1948/06/16
790 F. 90i/6-1648 (1)

برقية سرية رقم ٢٦٥٤ من دوجلاس Douglas السفير الأمريكي في لندن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٦ يونيو (حزيران) ١٩٤٨م.

يشير دوجلاس إلى رسالة المفوضية الأمريكية في جدة إلى وزارة الخارجية الأمريكية رقم ٣٤٧ المؤرخة في ١٥ يونيو، ويفيد أنه علم من برنارد باروز .Bernard A B. Burrows وبايمان Pyman في وزارة الخارجية البريطانية أن الاجتماع بين الملك عبدالعزيز آل سعود والملك عبدالله بن الحسين سيتم في الرياض في القريب العاجل. وينقل دوجلاس عن باروز قوله إن اتجاه الأحداث قرَّب بين العاهلين، لكن اقتراح آلن تروت Allan C. Trott السفير البريطاني لدى المملكة العربية السعودية في أثناء زيارته للرياض قد يكون ساهم في تحقيق الاجتماع.

ويقول دوجلاس إن باروز لا يعتقد أن فتح موضوع النزاع السعودي-الهاشمي مع الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود النائب العام في الحجاز ووزير الخارجية السعودي والذي أشير إليه في رسالة السفارة رقم ٢٥٨٠ المؤرخة في ١٠ يونيو كان له دور في المسألة. ويقول دوجلاس إن باروز عبر عن سعادة حكومته الكبير بقرب انعقاد هذا الاجتماع.

R.12

1948/06/16
890 F. 24 FLC/6-2248 (1)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمذكرة رقم ٢٢٩٦ من عبدالله السليمان الحمدان وزير

المالية السعودي إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود وزير الخارجية السعودي، مؤرخة في ١٦ يونيو (حزيران) ١٩٤٨م ومضمنة طي رسالة رقم ١٥٩/ ١١/ ٧ من يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي إلى ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة، مؤرخة في ١٩ يونيو ١٩٤٨م ومضمنة ترجمة لها ولمرفقها طي رسالة رقم ١٧٠ من تشايلدز إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٢ يونيو ١٩٤٨م.

يشير الحمدان إلى رسالة وزارة الخارجية السعودية رقم ١٥٩/ ١١/ ٥ المؤرخة في ٣ شعبان ١٣٦٧هـ الموافق ١١ يونيو، وإلى مذكرة المفوضية الأمريكية المرفقة بها المؤرخة في ٢٩ مايو (أيار) التي تشير إلى الاتفاقية المبرمة في ٢٥ مايو بين الحكومتين الأمريكية والسعودية بشأن فائض العتاد الأمريكي وكيفية تسديد المبالغ المستحقة بشكل يغطي بناء وتأجير منازل لتستخدمها الحكومة الأمريكية في كل من جدة والظهران. ويذكر الحمدان أن مذكرة المفوضية توضح أن المبالغ المستحقة طبقاً للاتفاقية المذكورة ستكون خاضعة لشروط اتفاقية ٢٠ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٧م. ويقر الحمدان بصحة ما جاء في مذكرة المفوضية الأمريكية المشار إليها.

R.4

1948/06/16
890 F. 6363/6-1648 (4)

مذكرة سرية عن محادثات شارك فيها من مسؤولي شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company كل من وليم مور William F. Moore رئيس الشركة، وفردريك ديفيز Frederick Davies وجيمس تيري دوس James Terry Duce نائبا الرئيس، وجاري أوين Garry Owen رئيس قسم العلاقات، ووليم إدي Colonel William A. Eddy المستشار لدى الشركة، وودسون سبيرلك Woodson Spurlock المستشار القانوني، وفيليب كيد Philip C. Kidd مدير مكتب الشركة في واشنطن، مؤرخة في ١٦ يونيو (حزيران) ١٩٤٨م.

تورد المذكرة مادار في المحادثات التي ناقش المشتركون فيها نشاطات شركة نفط سوبيريور Superior Oil Company وتأثيرها على امتياز أرامكو في مياه الخليج، حيث أوضح ديفيز أن ممثلي شركة سوبيريور أمضوا شهوراً عدة في جدة وهم يبحثون إمكانية حصولهم على امتياز (للنفط) للمنطقة المغمورة بمياه الخليج الواقعة شرقي منطقة امتياز أرامكو، وأن عبدالله السليمان الحمدان وزير المالية السعودي أبلغ أرامكو باستعداد حكومة المملكة العربية السعودية لمنح سوبيريور الامتياز المذكور بالشروط التي تقدمت بها. وتتبع سبيرلك نشاط شركة سوبيريور في المملكة منذ مارس (آذار) ١٩٤٨م.

وذكر أوين أن عبدالله السليمان طلب مساعدة أرامكو كي يتمكن من إلقاء نظرة على جزر الخليج، وأن سلسلة من المحادثات دارت في الظهران في حوالي ١٥ مايو (أيار) من العام نفسه بين عبدالله السليمان ومسؤولي أرامكو وأحمد توفيق المستشار القانوني للحكومة السعودية، وأصرت أرامكو في المحادثات على أن منطقة امتيازها تمتد إلى أقصى الحدود الشرقية للمملكة إلا أن أحمد توفيق فنَّد ذلك قائلاً إنه بفضل إعلان هاري ترومان Harry S. Truman الرئيس الأمريكي بشأن الجرف القاري الأمريكي حصلت المملكة على حقوق في مناطق الخليج بعد توقيع الاتفاقية الأصلية لامتياز أرامكو في عام ١٩٣٣م. وأضاف أحمد توفيق أن الحكومة السعودية مصرة على أن امتياز أرامكو لا يغطي سوى جزر المملكة ومياهها الإقليمية في الخليج.

وتبيّن المذكرة أن يوسف ياسين زار الظهران في حوالي ١٥ يونيو وأجرى مزيداً من المباحثات مع مسؤولي الشركة، وتورد قوله إنه حتى لو كان امتياز أرامكو الأصلي يغطي المناطق المتنازع عليها في مياه الخليج، فإن على أرامكو التخلي عنها من أجل مساعدة الحكومة السعودية. وفي اجتماع بينه وبين سابا حبشي محامي الشركة في ١٥ يونيو، أشار يوسف ياسين إلى عرض شركة سوبيريور بدفع أربعة شلنات ذهب للحكومة السعودية عن كل طن من النفط، بالإضافة إلى ٢٠ بالمائة من النفط الخام. وتقول المذكرة إن أحمد توفيق غير موقفه في مناقشات لاحقة وقال إن أية حقوق قد تكون لأرامكو في نفط مياه الخليج قد سقطت لعدم قيام الشركة بأية أعمال تطوير في المنطقة.

وتوضح المذكرة أن الحمدان بعد تلك المناقشات استدعى مسؤولي أرامكو وأبلغهم رغبة الحكومة السعودية في معرفة مدى اهتمام أرامكو بالحصول على الامتياز النفطي الجديد. وتنقل المذكرة عن دوس أن علي علي رضا وممثلين لشركة سوبيريور ناقشوا قبل فترة طويلة احتمال التضارب بين امتياز أرامكو والامتياز الجديد. وذكر دوس أن هناك تنافساً حول هذه المسألة بين يوسف ياسين وعبدالله السليمان، وأن تفحّص شروط عرض سوبيريور أوضح على أنها تشتمل على أربعة شلنات ذهب للطن، و٥٠ بالمائة من النفط الخام، وعضوين سعوديين في مجلس الإدارة، ومدير عام معين من قبل الحكومة السعودية يعادل في سلطته المدير العام الأمريكي. وتقول المذكرة إن أرامكو أُبلغت أن الحكومة السعودية استشارت أصدقاءها في هذا الأمر، والمعتقد أن المقصود هو الحكومة البريطانية.

وورد في المحادثات أن هناك مجموعة من الأشخاص تعمل على إلحاق الضرر بالمصالح الأمريكية (والمقصود مصالح شركة أرامكو) في الشرق الأدنى، ومنهم كارلتون وود Carlton Wood وهيو ويتمان Sir Hugh Weightman وكلاهما من شركة سوبيريور،

وسمير ذو الفقار ممثل شركة وستنجهاوس Westinghouse في مصر، وكارل تويتشل Karl S. Twitchell ومارسيل واجنر Marcel Wagner من الشركة الأمريكية الشرقية American Eastern Comapany، وجاي تشارفيه Guy Charvet من شركة نفط شل Shell Oil Company.

وتنقل المذكرة عن روبرتسون أن الملك عبدالعزيز آل سعود استفسر من الحكومة الأمريكية عن موقفها فيما يخص حصول البريطانيين على نصيب من امتياز نفطي في الخليج، وكان الرد أن الموضوع عائد له، لكن الحكومة الأمريكية تأمل عدم قيامه بأية خطوة لمنح امتياز في الخليج في الوقت الراهن الذي تتعاون فيه مع الحكومة البريطانية لإعداد مقترحات حول تقسيم الخليج. وتضيف المذكرة أن الملك عبدالعزيز استفسر أيضاً عما إذا كانت الحكومة الأمريكية تؤيده في أن امتياز أرامكو لا يتجاوز حد الأميال الثلاثة التي تمثل المياه الإقليمية. وأجاب الأمريكيون أن هذا أمر يعود للحكومة السعودية وأرامكو، لكن الحكومة الأمريكية ستشعر بالأسف إذا تم منح أية امتيازات في الخليج قبل وضع مبادئ تقسيمه بين الدول المطلة عليه. وتوضح المذكرة أن مور عبر عن اعتقاده أنه لابد من حدوث صدام بين الحكومة السعودية وأرامكو حول هذا الموضوع.

وتقول المذكرة إن لوي هندرسون Loy W. Henderson مدير مكتب شؤون الشرق الأدنى وأفريقيا في وزارة الخارجية الأمريكية أبلغ مسؤولي أرامكو أن سياسة الولايات المتحدة هي أن تطلب من الشركات الأمريكية عدم الحصول على امتيازات جديدة قبل التوصل إلى تقسيم مناسب للخليج. كما تقول إن دوس طلب عدم القيام بشيء فيما يخص الحكومة السعودية قبل انعقاد اجتماع مجلس إدارة الشركة في نيويورك في ١٧ يونيو. وأشار ديفيز إلى أن مسألة تعاون الأمريكيين والبريطانيين في وضع مقترحات حول تقسيم الخليج لم تعد سراً، كما ذكر مور أن الأسلوب الذي سلكته شركة سوبيريور يمثل هجوماً على امتياز أرامكو. وطُرح في المحادثات احتمال اللجوء إلى التحكيم بين الحكومة السعودية وأرامكو، فعبر سبيرلك عن شكه في قبول الملك عبدالعزيز بذلك.

وجاء في المذكرة أن هندرسون طرح احتمال أن تتصل الحكومة الأمريكية مجدداً بالملك عبدالعزيز، وربما بالاشتراك مع البريطانيين، بعد أن تُقرر أرامكو إن كانت ستحصل على الامتياز بنفس شروط شركة سوبيريور، وذلك لتطلب منه عدم منح امتيازات نفطية في الخليج قبل اكتمال المقترحات الأمريكية-البريطانية، ولتذكر له أن منح امتياز لشركة أخرى دون التوصل إلى تسوية مع أرامكو سيضر بمكانة الحكومة السعودية. وتقول المذكرة إن مسؤولي أرامكو وافقوا في نهاية الاجتماع على إبلاغ وزارة

الخارجية الأمريكية بأية قرارات تتخذها الشركة فيما يتعلق بامتياز شركة سوبيريور.

R.8

1948/06/17
890 F. 24FLC/6-1748 (1)

برقية سرية رقم ٢٣٧ موقعة من جورج مارشال George Marshall وزير الخارجية الأمريكي إلى المفوضية الأمريكية في جدة، مؤرخة في ١٧ يونيو (حزيران) ١٩٤٨م.

يشير مارشال إلى رسالة المفوضية رقم ١٥٨ المؤرخة في ٥ يونيو ١٩٤٨م ويقول إن برقية الوزارة رقم ٢٠٢ المؤرخة في ٢٧ مايو (أيار) ١٩٤٨م والتي نقلت رسالة من فرد رامزي Fred Ramsey من مكتب لجنة التصفية الخارجية كانت نتيجة التطورات التي شهدتها الوزارة خلال الفترة بين ٢٥ و٢٧ مايو وهي لهذا تنسخ برقية الوزارة رقم ١٩٨ المؤرخة في ٢٥ مايو ١٩٤٨م. ويؤكد مارشال أن إجراء المفوضية تطابق تماماً مع رغبة وزارة الخارجية الأمريكية، ويوضح أن الوزارة تنتظر باهتمام تأكيد حكومة المملكة لما جاء في مذكرة المفوضية الأمريكية في جدة المؤرخة في ٢٩ مايو.

R.2

1948/06/17
890 F. 0011/6-1748 (1)

برقية سرية رقم ٢٦٧٨ من دوجلاس Douglas السفير الأمريكي في لندن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٧ يونيو (حزيران) ١٩٤٨م.

يشير دوجلاس إلى برقية السفارة رقم ٢٥٨٠ المؤرخة في ١٠ يونيو، وينقل معلومات استقاها من برنارد باروز Bernard A. B. Burrows رئيس الدائرة الشرقية في وزارة الخارجية البريطانية حول محادثات الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود النائب العام في الحجاز ووزير الخارجية السعودي في لندن. فقد ذكر باروز أن المحادثات ستُختتم بمقابلة مع إيرنست بيفن Ernest Bevin وزير الخارجية البريطاني يوم ١٨ يونيو، وأن المرحلة التالية من تحركات الأمير فيصل غير مؤكدة، إلا أن من المتوقع أن يزور سويسرا قبل عودته إلى المملكة العربية السعودية.

وأوضح باروز أيضاً أن أكثر جوانب المحادثات نجاحاً كان الجانب المتعلق بالدفاع السعودي، فقد أكد الأمير فيصل أن عقد معاهدة سعودية-بريطانية أمر غير وارد في الوقت الراهن، غير أنه أقر أن بعض الترتيبات المسبقة للدفاع السعودي تعد ضرورية، ووعد أن يرفع إلى الملك عبدالعزيز آل سعود الاقتراح البريطاني بإرسال عدد من الضباط البريطانيين إلى المملكة لدراسة احتياجاتها الدفاعية. وقال باروز إن الحكومة البريطانية شددت على أهمية المطارات، في حين تحدث الأمير فيصل عن تقوية الجيش السعودي.

R.2

1948/06/17
790 F. 90i/6-1748 (1)

برقيــة سرية رقم ٢٦٧٩ من دوجلاس Douglas السفير الأمريكي في لندن إلى وزير الخارجية الأمريـكي، مؤرخة في ١٧ يونيو (حزيران) ١٩٤٨م.

يشـير دوجـلاس إلى بـرقية الـسفـارة الأمريكية في لندن رقم ٢٥٨٠ المـؤرخة في ١٠ يونيــو، وينقل معلـومات أبلغها ألـيك كيـركبـرايد Sir Alec S. Kirkbride الـوزير المفوض البريطاني في عمَّان إلى وزارة الخارجية البريطانية وهي أن فؤاد حمزة مستشار الملك عبدالعزيز آل سعود عاد إلى بلاده بعد حضور اجتماع جامعة الدول العربية في عمَّان وهو يحمل رسالـة شفهية من الملك عبـدالله بن الحسـين إلى الملـك عبدالعـزيز مؤداهـا أنه سيسعده السماح للقوات السعودية بعبور مملكة الأردن إلى فلسطين.

وأضاف كيركـبرايد أن فؤاد حمزة عـاد إلى عمَّان حاملاً معه رسالة وديـة من الملك عبدالعـزيز إلى الملك عبداللـه تعرض عودة العلاقات الودية بين الأسرتين إلى مـا كانت عليه قبل الحوادث المؤسفة التي أدت إلى صراع بينهما. وذكر كيركبرايد أن الملك عبدالله رد بالقول إنه لا يمـكن الإعراب عن سروره لما جاء في رسالة الملك عبدالعزيز إلا في زيارة شخصية، وأن الملك عبدالعزيز بعث في ١٥ يونيو (وردت فـي الوثيقة خطأ ١٥ يولـيو/ تموز) برقية إلى الملك عبدالله يدعوه فيها إلى زيارته في ٢٢ يوليو، وأن الملك عبدالله أبلغ كيركبرايد أنه يعتزم قبول هذه الدعوة إلا أن مكان الاجتماع لم يحدد بعد. وذكر كيركبرايد أنه لم يطلع على آخر الرسائل التي بعث بها الملك عبدالله إلى الملك عبدالعزيز.

R.12

1948/06/17
890 F. 24 FLC/6-1748(3)

رسالة سرية رقم ١٦٥ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكـي، مؤرخة في ١٧ يونيو (حزيران) ١٩٤٨م ومرفق بها مذكرة من تـشايلدز إلى عبـدالله السليمـان الحمدان وزير المالـية السعودي، مؤرخة في ١٥ مايو (أيار) وترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة رقم ٤٧٠/ ٥/ ١٥ مـن الحمدان إلى تشايـلدز، مؤرخة فـي ٥ شعبان ١٣٦٧هـ الموافق ١٢ يونيو ١٩٤٨م.

يشير تشـايلدز إلى برقيتي الوزارة رقـم ١٧٤ و٢٠٠ المؤرختين في ١٢ و٢٦ مايو، وبرقية المفوضية في جدة رقم ٣٢٠ المؤرخة في ٢٩ مـايو ١٩٤٨م حـول حسـم مبـلغ ١٠٠ألف دولار أمريكي من المبلغ المستحق على حكومة المملكة الـعربية السعودية نظير مشترياتها من فائض العتاد الأمريكي، ويرفق الوثيقتين المشـار إليهما. ويذكر تشايلدز أنه حصل خطأ في الترجمة الأولى لرسالة وزير المالـية الـسـعودي، وأنه طلـب من محـمد

(إبراهيم) مسعود سكرتير المفوضية العربي التأكد من صحة الترجمة، وتبين أن النص فيه شيء من اللبس، مما جعل محمد (إبراهيم) مسعود يتصل بوزارة المالية للتأكد من المعنى المقصود. ويعبر تشايلدز عن اعتقاده أن مبلغ الحسم المقترح معقول، وأن شركة بكتل الدولية International Bechtel Incorporated تشاركه في هذا الرأي.

ويذكر تشايلدز أن المشاعر المعادية للولايات المتحدة التي ولدتها سياستها بالنسبة لفلسطين في المملكة وفي العالم العربي بصورة عامة تقلل من أهمية الحسم هذه ويقول إن وزير المالية ينتقد الولايات المتحدة بمرارة، لكن بعض مسؤولي الوزارة لا يشاركونه هذا الموقف، كما أنه متحمس للقضية الفلسطينية، لذلك فلن يقبل بأقل من إلغاء المبلغ المستحق كاملاً على نحو ما جاء في رسالته المؤرخة في ٣ فبراير (شباط) ١٩٤٨م. ويطلب تشايلدز من وزارة الخارجية الأمريكية تخويل المفوضية الأمريكية في جدة إبلاغ وزير المالية السعودي أن الحكومة الأمريكية تعتبر أن عرضها الأصلي عادل ومعقول وغير قابل للمراجعة.

R.4

1948/06/17
890 F. 6363/6-1748 (3)

مذكرة سرية عن محادثات بين ممثلي شركة نفط سوبيريور Superior Oil Company وهم روجر جونسون Roger E. Johnson ممثل الشركة في واشنطن وروبرت آلن .Robert M Allen نائب الرئيس والمسؤول عن عمليات الشركة في الخارج ومسؤولي وزارة الخارجية الأمريكية وهم لوي هندرسون .Loy W Henderson مدير مكتب شؤون الشرق الأدنى وأفريقيا وديفيد روبرتسون .David A Robertson من القسم نفسه وجوردون ميريام Gordon P. Merriam رئيس قسم شؤون الشرق الأدنى وجوردون ماتيسون Gordon H. Mattison وريتشارد سانجر .Richard H Sanger من القسم نفسه وإدوين مولين Edwin G. Moline من قسم تصدير النفط بالوزارة، مؤرخة في ١٧ يونيو (حزيران) ١٩٤٨م.

تبين المذكرة أن المحادثات تناولت اهتمام شركة سوبيريور بمنطقة الخليج وتورد ما دار فيها، حيث ذكر آلن أن الشركة تود معرفة ما إذا كانت وزارة الخارجية الأمريكية لاتزال على موقفها الذي ذكره بعض مسؤوليها قبل عامين، وهو أنها تشجع التنافس في الشرق الأوسط. وأشار آلن إلى المحادثات التي جرت بين مسؤولين من الشركة وحكومة المملكة العربية السعودية، مبيناً أن هذه المحادثات قطعت شوطاً كبيراً، وأن شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company عرفت بهذه المحادثات. وسأل آلن عما إذا كانت وزارة الخارجية الأمريكية ستلتزم جانب الحياد بين الشركتين.

وبـيَّن هـندرسـون أن وزارة الخـارجيـة الأمريكـية لاتزال تشجـع التنافس وحـصول شركـات جديدة علـى امتيـازات في الشرق الأوسط، لكنها حاولت معاملة كل الشركات على قدم المساواة وتشعر أنه يجب الاستمرار فـي هذا المـوقـف. وذكّر هـنـدرسون آلـن بالمحادثات التـي أجراها وليم كيك William M. Keck من شركـة سوبيريور مع جـوزيف ساترثويت Joseph C. Satterthwaite نائب مدير مكتب شؤون الشرق الأدنى وأفريقيا في الوزارة في شهر أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٧م بشأن المياه الممتدة وراء المـياه الإقليمية في الخليج، وأوضح ساترثويت من خلالها أن فتح موضوع تلك المـياه في ذلك الحين سيـحرج الحكومة الأمريكـية، وأن أي التزام سيـضر بالمصالـح الأمريكية، وأجاب كيك آنذاك أن شركته لن تقوم بأي عمل يحرج الحكومة الأمريكية. وأكد هندرسون أن مـوقف الوزارة لايزال على مـا هو عليه، وهي مازالت تشعر أن تورط شركتين أمريكيتين أو شركة أمريكية وأخرى أمريكية-بريطانيـة في نزاع حول نفط الخليـج سيكون أمراً يبعث على الأسف.

وركز هـندرسون علـى ضرورة تحديـد المنطقة البحرية التي يغطيها امتياز أرامكو أولاً، وأضاف أن من غير الحكمة أن تقوم المملكة أو أي دولة خليجية أخرى بمنح امتياز في مياه الخليج قبل أن يتم التوصل إلى صيغة لتقسيم المنـاطق المـغمورة بمـياه الخـليج. وأوضـح هندرسون أن موقف ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المـفوض الأمريكي فـي جدة تجاه ممثل شركة سوبيريور الذي زار جدة مؤخراً يعود لمعرفة تشـايلدز بموقف الوزارة المذكور بالنسبة لأي التزام بامتياز نفطي جديد يغطي مياه الخليج، ورغبتـه في عدم إعطاء انطباع أن الحكومة الأمريكية ترعى شركة سوبيريور وتفضلها على غيرها.

وطُرح موضـوع التحكيـم بين الحكومة السعودية وشركة أرامكو حول شروط امتيازها. وذكر هندرسون أن مصلحة الشركات الأمريكية التي تتعامل مع المملكة تقضي ببذل كل جهد ممكن لإقناع الملك عبدالعزيز آل سعود بقبول التحكيم فيما يتعلق بشروط امتياز شركة أرامكو في حال عدم التـوصل إلى حل للنزاع حول نفط مياه الخليج.

ورداً على سؤال من آلن عما إذا كانت المسألة هـي الحق في مناطق معـينة، أجاب روبرتسون أن القرار في المملكة هو بيد الملك عبدالعـزيز. وذكر مسؤولو وزارة الخـارجية المشاركون في المحادثات أن الحكومة السعودية اتصلت بتشايلدز للاستعلام عن رأي حكومته في عدة مسائل تتعلق بنفط الخليج، وبالنسبة لموضوع ما إذا كان عقـد أرامكو يغطي مياه الخلـيج ردت الحكـومة الأمريـكية أن هـذا موضـوع يجب تسـويته من قـبل الحكومـة السعودية وشركة أرامكو فيما بينهما. وكمـا أوضحت الحكومة الأمريكية أنها لا تعترض

على منح امتياز لمصالح بريطانية. وأُبلغ آلن أن الحكومة الأمريكية تباحثت مع نظيرتها البريطانية التي قامت بدورها بالاتصال مع الشركة المركزية للتعدين Central Mining Syndicate لحثها على عدم التسرع في الحصول على امتياز في مياه الخليج. وذكر روبرتسون لآلن أن الحكومة الأمريكية نبهت شركات مختلفة إلى وجود فرص للحصول على امتيازات في منطقة الخليج.

وأبلغ هندرسون مندوبي شركة سوبيريور أن الحكومتين الأمريكية والبريطانية تدرسان مسألة تقسيم موارد الجرف القاري بين الدول المطلة على الخليج. ووعد آلن بالبقاء على اتصال مع الحكومة الأمريكية بشأن التطورات التي تحدث في المملكة.

R.8

1948/06/17
890 F. 6363/6-1748 (4)

رسالة سرية رقم ١٦٧ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٧ يونيو (حزيران) ١٩٤٨م، مرفق بها مذكرة من تشايلدز إلى فؤاد حمزة وزير الدولة السعودي، مؤرخة في ١٢ يونيو (حزيران) ١٩٤٧م.

يذكر تشايلدز أن يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودية أثار أثناء زيارة قام بها تشايلدز له موضوع نفط مياه الخليج، وهو ما أوردته بصورة مختصرة برقية المفوضية رقم ٣٤٩ المؤرخة في ١٦ يونيو ١٩٤٨م. فقد سأل يوسف ياسين عما إذا كانت مذكرة تشايلدز إلى عبدالله السليمان الحمدان وزير المالية السعودي المؤرخة في ١١ مايو (أيار) ١٩٤٨م والتي ورد ذكرها في رسالة المفوضية إلى وزارة الخارجية الأمريكية رقم ١٣٣ المؤرخة في ١١ مايو هي تبنٍ لمطالبة شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company بنفط مياه الخليج.

ويفيد تشايلدز أنه في إجابته ليوسف ياسين استعرض خلفية الموضوع، على اعتبار أن معظم المباحثات حوله تمت مع الحمدان، وأكد أن الحكومة الأمريكية تعتبر أن البت في منح امتياز لنفط مياه الخليج هو من صلاحيات الحكومة السعودية وحدها، وترى أن حق أرامكو في مثل هذا النفط بموجب امتيازها الأصلي يجب أن يتقرر بين الشركة والحكومة السعودية. ويقول تشايلدز إنه أوضح التزام الحكومة الأمريكية بالحياد التام بين أرامكو وشركة نفط سوبيريور Superior Oil Company التي تحاول الحصول على امتياز نفطي في مياه الخليج، كما يبين أن اهتمام الحكومة الأمريكية ينحصر في نقل آرائها إلى الحكومة السعودية فيما يتعلق بما يعنيه استغلال نفط الخليج من الناحية الدولية، وهي آراء موضع دراسة في الوقت الراهن بالاشتراك مع الحكومة البريطانية،

وذلك كي تتفادى الحكومة السعودية أية تعقيدات مع جيرانها.

وينقل تشايلدز عن ياسين قوله إنه لا جدال في مسألة السيادة السعودية على المناطق التي تعتزم الحكومة السعودية منح امتياز النفط فيها، وهي تمتد من نهاية الأميال الثلاثة المحاذية للشواطئ السعودية بين الطرف الجنوبي للمنطقة المحايدة مع الكويت إلى حدود ثلاثة أميال غربي سلسلة جزر في الخليج تخضع للسيادة السعودية دون منازع، مبيناً أن المملكة تقر بحق أرامكو في استغلال النفط في تلك الجزر وفي مياه الخليج المحيطة بها ضمن مسافة ثلاثة أميال، بالإضافة إلى المنطقة الممتدة على مسافة ثلاثة أميال في مياه الخليج بمحاذاة الشواطئ الشرقية للمملكة. وتساءل يوسف ياسين عن سبب تبدّل موقف الحكومة الأمريكية بالنسبة لشركة سوبيريور بين ما ورد في رسالة تشايلدز إلى فؤاد حمزة المرفق نسخة منها مع هذه الرسالة وبين ما ورد في المراسلات التي جرت مؤخرا مع وزير المالية السعودي.

ويقول تشايلدز إنه شرح ملابسات اتصاله مع فؤاد حمزة لتعريفه على ممثلي شركة سوبيريور، وأوضح أنه حين أقام مأدبة عشاء لهم حرص على حضور ستيوارت كامبل Stuart V. Campbell مدير مكتب شركة أرامكو في جدة للتأكيد على أن الحكومة الأمريكية لا تفضل طرفاً على آخر، وأكد ليوسف ياسين أن هذا لايزال هو موقف حكومته، وأوضح الغرض من المراسلات الأخيرة مع الحمدان. ويذكر تشايلدز أن يوسف ياسين استشاره في تمديد المهلة التي طلبتها أرامكو حتى ٣١ يوليو (تموز) ١٩٤٨م بعد أن كانت الحكومة السعودية قد أمهلتها إلى ٣٠ يونيو للنظر في عرضها منح أرامكو الامتياز النفطي في مياه الخليج بشروط معادلة لما عرضته شركة سوبيريور وشريكتها البريطانية، مؤكداً أن الحكومة السعودية تفضل التعامل مع أرامكو.

ويقول تشايلدز إن يوسف ياسين ألح في طلب رأيه الشخصي في موضوع تمديد المهلة وأنه أجاب بطريقة غير مباشرة أن اللباقة تقتضي إعطاء أرامكو المهلة المطلوبة، خاصة وأن ذلك لن يضر بمصلحة أي طرف. ويرى تشايلدز أن عرض شركة سوبيريور وشريكتها البريطانية إعطاء الحكومة السعودية ما بين ٥٠ و٧٥ بالمائة من صافي أرباحها، بالإضافة إلى تعيين مدير عام سعودي إلى جانب المدير العام الأجنبي بنفس الراتب ومزايا السكن يجد قبولاً قوياً لدى الحكومة السعودية إلى حد كبير.

R.8

1948/06/17
890 F. 796A/6-1748 (1)

برقية سرية رقم ٢٦٩ من لويل بينكرتون Lowell C. Pinkerton من المفوضية

الأمريكيـة في بيروت إلى وزير الخـارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٧ يونيو (حزيران) ١٩٤٨م.

يشير بينكرتون إلى برقية وزارة الخارجية الأمريكـية رقم ٣٠٠ المؤرخة فـي ٤ يونيو ١٩٤٨م، ويفيد أن خليل تميم الضابط السابق في القوات الجـوية الأمريكية أبـلغه أن قبل عقد عمل مع حكومة المملكة العربية السعودية كمستشار لشؤون الطيران براتب ألف دولار شهرياً، إضافة إلى سـكن في جدة ونفقات السفر، وذلك عن طريق فؤاد حمزة مستشار الملك عبدالعزيز آل سعود.

R.10

1948/06/17
890 G. 00/6-1748 (2)

بـرقيـة سريـة رقـم ٣٩٤ من جـورج ودزورث George Wadsworth الـسـفـيـر الأمريـكي فـي بغداد إلـى وزير الخارجـية الأمريكي، مؤرخة في ١٧ يونيو (حـزيران) ١٩٤٨م.

يـسـتـعـرض ودزورث الأوضاع فـي العاصمة العراقية في يوم ١٦ يونيو، ويذكر في سياق ذلك أن الصحافة العراقية أظهرت اهتماماً خاصاً بالاجتماع القادم بين المـلك عبدالـعزيز آل سعود والمـلك عبداللـه بن الحسين ملك الأردن باعتباره تأكيد للتضامن العربي.

LM.190-2

1948/06/18
890 F. 014/6-1848 (3)

رسالة سرية وشخصية موقعة من جونز لويس Jones G. Lewis من السفارة الأمريكية في لـندن إلى جوردون مـيريام Gordon P. Merriam رئيس قسم شؤون الـشرق الأدنى في وزارة الخارجيـة الأمريكية، مؤرخة فـي ١٨ يونيو (حزيران) ١٩٤٨م.

يقول لـويس إن جيمـس كيبل James Cable المسؤول عن شـؤون المملكة العـربية السعودية فـي وزارة الخارجية البريطانية قـرأ عليه رسالة مؤرخة في ١٣ يونيو ١٩٤٨م من آلن تروت Alan C. Trott السفيـر البريطاني في جدة يبلـغ الدائرة الشرقية فيهـا أن ريفز تشـايلدز J. Rives Childs الـوزير المـفوض الأمريكي في جدة أخبره أن وزارة الخارجية الأمريكية أرسلت إليه مذكرة من ١٤٠ صفحة حول حدود المملكة العربية السعودية وطلبت منه أن يعلق عليها. لكن تشايلدز أخبر تروت أنه إذا حصل على موافقة من وزارته فسيحيل المذكرة إلى هاري سينـت جون فلبي Harry St. John Philby ويطلب منه التـعليق عليها باعتباره أفضل خبير في هذا الموضوع.

ويضيف لويـس أن كيبل نقل إليه قلق الدائرة الشرقية في وزارة الخارجية البريطانية بسبب سجل فلبي المعروف وبسبب خشيتها أن يستغل فلـبي هذه المسألة لتوطيد مكـانته لدى الملك عبدالعزيز آل سعود. ويذكر لويس أن كيبـل استعرض تاريـخ فلبي بشـيء من

التفصيل، فذكر تكليف الحكومة البريطانية له في أثناء الحرب العالمية الأولى بدور لدى عبدالعزيز آل سعود شبيه بدور لورنس T. E. Lawrence، ثم فصله من الخدمة في عام ١٩٢٣م لمخالفته التعليمات ولآرائه المعادية للأسرة الهاشمية، وتبنيه بعد ذلك خطا معاديا للسياسة البريطانية ومؤيدا للقومية العربية، وتبنيه لإعادة النظر في حدود محمية عدن، وموقفه الداعي للسلام عام ١٩٣٩م حيث أكد للملك عبدالعزيز أن انتصار دول المحور يبدو مؤكدا وأن الحكومة السعودية يجب ألا تتأثر بدعاية الحلفاء، وإقناع الحكومة البريطانية الملك عبدالعزيز بإبعاده، والقبض عليه في الهند وترحيله إلى بريطانيا حيث احتجز بضعة شهور لتعاطفه مع الفاشية، وممارسته منذ الحرب العالمية الثانية دوراً لدى الملك عبدالعزيز مضادا لرغبات الحكومة البريطانية ونصحه للملك بعدم إبرام معاهدة مع بريطانيا.

ويضيف لويس أن كيبل عبر عن خشية بريطانيا من أن يتكون لدى الملك عبدالعزيز انطباع بوجود اختلاف بين الحكومتين الأمريكية والبريطانية حول مسألة الحدود. وذكر كيبل أن الدائرة الشرقية كانت منذ فترة من الزمن تأمل في ألا تثار مسألة الحدود السعودية، وأن النزاع بين المملكة والأردن يدور حول الحدود وحول مطالبة السعودية بسنجق معان العثماني بأكمله. وعبر كيبل عن اعتقاده أنه سيكون من المؤسف طرح مسألة الحدود قبيل اللقاء بين الملك عبدالعزيز والملك عبدالله بن الحسين، ويشير لويس هنا إلى برقية السفارة رقم ٢٦٧٩ المؤرخة في ١٧ يونيو.

ويعبر لويس عن اعتقاده أن هذه المسألة ليست سوى زوبعة في فنجان، ومن المحتمل أن تشايلدز كان يمازح تروت، لكن إذا كان تشايلدز قد كتب إلى وزارة الخارجية الأمريكية أن فلبي هو الشخص الوحيد المؤهل للتعليق على مذكرتها فإن الاعتراضات على ذلك مبينة في هذه الرسالة. كما يرى لويس أن هذه القضية هي استمرار للثأر القديم بين الحكومة البريطانية وفلبي. ويضيف لويس أنه تحاشى الكتابة إلى تشايلدز مباشرة لئلا يؤثر على العلاقة الممتازة بينه وبين تروت. ويطلب لويس إعلامه بما يتخذ من إجراء لإعلام وزارة الخارجية البريطانية بذلك.

وفي حاشية على الرسالة يذكر لويس أن الجميع في بريطانيا يحترمون فلبي كرجل وكعالم، وأنه موجود في بريطانيا يلقي المحاضرات ويلتقي مع خيرة الناس بمن فيهم إرنست بيفن Ernest Bevin وزير الخارجية. لكن البريطانيين يعتبرونه حجر عثرة في طريق العلاقات السعودية البريطانية الممتازة، ويعتقدون أنه إذا طُلب رأيه في الحدود فإنه سيمنح المملكة مناطق واسعة لم تعد لحسن الحظ موضع نزاع.

R.2

1948/06/18
890 F. 248/8-1348 (1)

بيان بالمهمات المقترحة للطلبة السعوديين في مطار الظهران غير مؤرخ، ومضمن طي ملحق سري لتقرير بعثة التدريب الأمريكية في المملكة العربية السعودية أعده هاري سنايدر Harry R. Snyder قائد برنامج التدريب في الظهران، مؤرخ في ١٨ يونيو (حزيران) ١٩٤٨م ومضمن بدوره طي مذكرة سرية من باجستاد Lt. Col. Bagestad المسؤول التنفيذي في قسم العمليات في وزارة القوات الجوية الأمريكية إلى ريتشارد سانجر .Richard H Sanger من قسم شؤون الشرق الأدنى في وزارة الخارجية الأمريكية، مؤرخة في ١٣ أغسطس (آب) ١٩٤٨م.

يبدأ البيان بذكر أسماء الخريجين الثلاثة المرشحين للتدريب على الطيران في الولايات المتحدة وهم محمود حجازي ورميح سليمان الرميح وحمزة الدباغ، كما يذكر أسماء الخريجين الأربعة المرشحين للتدريب الأرضي على مستوى الدراسات العليا في الولايات المتحدة وهم عباس الجعلي وأحمد (عبدالمجيد) ومنصور الرميح وهاشم طاهر. ويورد البيان أسماء السعوديين الأربعة غير المتخرجين المرشحين للعمل في مطار الظهران وتلقي المزيد من التدريب على رأس العمل وهم محمد التويجري وكمال منير وحمد الحملي ومصطفى دشيشه، وأسماء ستة متدربين غير متخرجين أصبحوا مستعدين لتلقي المزيد من التدريب على أعمال الطائرات وهم سالم الحجيلي ومحمد نور و(عبدالعزيز) القين ومحمد التويجري وحمزة حجي وكمال منير.

ويتضمن البيان أسماء الطلاب الذين سيتلقون المزيد من التدريب في الظهران على أعمال تشغيل المطارات وصيانتها وهم حسن عاشور وعبدالله الشمري ومحمد بخاري وحمد القاضي ومحمود كابلي ومحمد (عبدالرحمن) كشميري وبرهان تركي وأحمد نقلي ومحمد إسلام وأحمد سراج وأحمد خوقير ومحمد عبدالله (ورد محمد الله Mohammad Allah) ومحمد سمان ورحيم (عبدالرحيم) كابلي وعثمان قاضي وغالب حريب وجلال حسين وعمر نصيف وعبده قامة. كما يقترح البيان إعفاء أحد المتدربين. ويجمل البيان المتدربين بخمسة وثلاثين منهم سبعة خريجين و٢٧ مرشحون للعودة إلى الظهران وإعفاء واحد. ويقول البيان إن باستطاعة بعثة التدريب الأمريكية قبول ٢٣ طالباً جديداً في ١٥ أغسطس ١٩٤٨م إذا ما وافقت الحكومة السعودية على المقترحات الواردة في هذا البيان.

R. 4

1948/06/18
890 F. 248/8-1348 (10)

ملحق سري لتقرير بعثة التدريب الأمريكية في المملكة العربية السعودية المؤرخ في ٣١ مايو (أيار) ١٩٤٨م أعده هاري سنايدر

Harry R. Snyder قائد برنامج التدريب وهو موجه إلى آمر هيئة النقل الجوي العسكرية في واشنطن، مؤرخ في ١٨ يونيو (حزيران) ١٩٤٨م ومرفق مع التقرير المشار إليه والمضمن بدوره طي مذكرة سرية من باجستاد .Lt. Col Bagstad المسؤول التنفيذي في قسم العمليات في وزارة القوات الجوية الأمريكية إلى ريتشارد سانجر Richard H. Sanger من قسم شؤون الشرق الأدنى في وزارة الخارجية الأمريكية، مؤرخة في ١٣ أغسطس (آب) ١٩٤٨م ومرفق مع هذا الملحق جدول أعمال لقاء الأمير منصور بن عبدالعزيز آل سعود وزير الدفاع السعودي مع كبار مسؤولي البعثة، مؤرخ في ١٠ يونيو ١٩٤٨م وبيان بالمهمات المقترحة للطلبة السعوديين، غير مؤرخ.

يوضح الملحق أن الرائد سالم نقشبندي ضابط الاتصال السعودي في مطار الظهران رتب، بناءً على طلب سنايدر، لقاء مع الأمير منصور بن عبدالعزيز ويوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي في الطائف يوم ١٠ يونيو ضم بالإضافة إلى الأمير منصور وسنايدر ونقشبندي كلاً من سايمونز .Major F. B Simons الضابط التنفيذي وجورج ترايل Major George Trial مدير التدريب بالبرنامج. ويقول الملحق إن سنايدر قدم للأمير منصور جدول الأعمال وبيان المهمات المرفقين، ويبين أن الأمير ركز على أن الهدف الرئيسي من التدريب في الوقت الراهن هو تزويد المملكة بطيارين لقيادة طائرات الخطوط الجوية العربية السعودية بالرغم من حاجتها إلى كادر لتشغيل المطارات وصيانتها.

ويورد الملحق قول ترايل للأمير إن هناك ثلاثة من المتدربين السعوديين مؤهلين بدنياً وذهنياً للتدرب كطيارين، وهناك أربعة آخرين مؤهلين لتلقي التدريبات الأرضية في الأحوال الجوية والإدارة والإسناد. وينقل التقرير عن سنايدر أن البعثة الأمريكية أوصت بابتعاث أربعة من الطلاب المتدربين لإكمال تدريباتهم في الولايات المتحدة الأمريكية على أن تتحمل القوات الجوية الأمريكية نفقات دراستهم وسكنهم وطعامهم وتتحمل الحكومة السعودية مصروفات تنقلاتهم ومرتباتهم ونفقاتهم الطارئة، أما الثلاثة الباقون فتتحمل الحكومة السعودية نفقاتهم الكاملة. ويوضح الملحق أن الأمير منصور أبدى رغبته في إرسال طلاب الدورة جميعاً لإكمال دراساتهم في الولايات المتحدة وفي أسرع وقت، واستعداد الحكومة السعودية لتحمل كافة نفقات المرشحين الثلاثة الباقين. ووعد ترايل بإبلاغ نقشبندي حين يصبح طلبة آخرون مؤهلين للتدريب كطيارين أو للتدريب الأرضي في المستقبل. وأوضح سنايدر أن من الممكن للطلبة المرشحين للتدريب في الولايات المتحدة التوجه إلى هناك في ١٥ يوليو (تموز).

ويذكر الملحق أن الأمير منصور طلب تزويده بوصف للمقررات التي سيدرسها

الطلبة في الولايات المتحدة، لتزويد الصحف بها أملاً في اجتذاب طلاب جدد للالتحاق ببرنامج التدريب في الظهران. كما عبر الأمير منصور عن رغبته في أن يُدرَّب الطلاب بحيث يمكن ابتعاث أكبر عدد ممكن منهم لتلقي المزيد من التدريب في الولايات المتحدة، وفي إرسال مساعدي الطيارين الثلاثة العاملين في الخطوط الجوية العربية السعودية للتدريب المتقدم، لذلك فهو يريد أن يخضعوا لفحص طبي كخطوة أولى في هذا الاتجاه.

ويقول الملحق إن سنايدر أوضح أن الرغبة في إرسال المتدربين إلى الولايات المتحدة ستجعل من الصعب على الامريكيين الالتزام ببعض أحكام اتفاقية مطار الظهران، وذلك لأن هؤلاء المتدربين لن يكونوا موجودين لتولي تشغيل المطار حين تستدعي الحاجة لذلك. لكن الأمير منصور أكد أن الأولوية هي لتدريب الطيارين، وأن التدرب على أعمال المطارات يأتي في الدرجة الثانية.

ويفيد الملحق أن الأمير وافق بعد مناقشة مفصلة على أن يحل أربعة من المتدربين محل أربعة من العاملين الإيطاليين والأمريكيين في المطار، بعد أن وافق ريتشارد أوكيف Colonel Richard O'Keefe آمر المطار على توظيفهم. كما يفيد أن سالم نقشبندي بحث مع الأمير منصور قائمة الطلاب الذين سيبقون في المطار لتلقي المزيد من التدريب، وتم الاتفاق على أن يعمل قاسم زواوي مساعداً لنقشبندي دون أن يتلقى مزيداً من التدريب. وبحث الأمير منصور أمر ستة طلاب يمكن تدريبهم على الطيران وسأل عما إذا كان يمكن أن يصبحوا مساعدي طيارين على طائرات DC-3، مبيناً حاجة المملكة إلى طيارين يقودون الطائرات الكبيرة التي تعاقدت عليها المملكة وليس الصغيرة. وأوضح الأمير أهمية برنامج التدريب وأسباب اختيار الرائد نقشبندي للاضطلاع بالدور الذي يقوم به، وذكر سنايدر أنه سعيد بهذا الاختيار وأكد عزمه على الاستمرار في التعاون مع نقشبندي ليحقق أفضل النتائج. وأعرب الأمير منصور عن استعداد الحكومة السعودية لتوفير جميع ما يمكنها لبرنامج التدريب، ووعد بالإسراع في حل مشكلة الإسكان بالنسبة لأسر المدربين، وبمنح الطلبة إجازة خلال شهر رمضان، وبحضور حفل تخرجهم. ويبين الملحق أن سنايدر أوضح استعداد البعثة لقبول ٢٣ طالباً جديداً، مبيناً موافقة الأمير على تشكيل مجلس لاختيارهم من بين خريجي المدارس الثانوية كلما كان هذا ممكناً.

وفيما يتعلق باستمرارية البعثة بعد انتهاء اتفاقية مطار الظهران وعد الأمير منصور، حسبما جاء في الملحق، بعرض الأمر على الملك عبدالعزيز آل سعود. وطلب سنايدر موافقة الأمير على رفع سعر الوجبات التي تقدم للطلاب بسبب ارتفاع أسعار المواد الغذائية، لكن الأمير رفض هذا الاقتراح.

ويورد الملحق سجل محادثات جرت في الظهران بتاريخ ١٨ يونيو ١٩٤٨م حيث قام شخص لا يفصح الملحق عن هويته بنقل معلومات من الأمير منصور، ذكر فيها أن الأمير مسرور من اللقاء الذي تم مع سنايدر وبأخبار بعثة التدريب، وأنه تلقى جواباً من الملك عبدالعزيز يعبر عن سعادته أيضاً، ورغبته في استمرار البعثة زمناً طويلاً دون الاهتمام بتاريخ انتهاء اتفاقية المطار. وجاء في سجل المحادثات أن سنايدر سأل محدثه عما يعنيه ذلك بالضبط وعن كيفية استمرار البعثة بعد انتهاء الاتفاقية.

ويقول سجل المحادثات إن محدث سنايدر طلب معرفة رأيه حول موقف الحكومة الأمريكية من مسألة تمديد الاتفاقية، وأن سنايدر أعرب عن رغبته في استمرار البعثة زمناً طويلاً لما تؤديه من خدمة لكلتا الحكومتين. لكن سنايدر أوضح أنه لا يعرف الموقف الرسمي لحكومته وأنه شخصياً يؤيد الحفاظ على أوثق الصلات مع العالم العربي، كما يؤيد الدفاع عن المملكة العربية السعودية ضد أي عدوان تتعرض له. وقال سنايدر إنه بناء على موقف الولايات المتحدة من قضية فلسطين، فإن من المحتمل أنها قررت التخلي عن مصالحها في الشرق الأوسط وإتاحة المجال لبريطانيا للعودة إلى مركز القوة المهيمنة في المنطقة.

وينقل الملحق عن محدث سنايدر أن الحكومة السعودية لن تبادر بالاتصال بالحكومة الأمريكية حول موضوع مطار الظهران، وأن المبادرة يجب أن تأتي من الحكومة الأمريكية، وأن الحكومة السعودية لا يمكن أن تستبدل الأمريكيين بالبريطانيين في الظهران حيث إن الاتفاقية تمنع ذلك، كما أن الحكومة السعودية تدرك تبادل المصالح بينها وبين الحكومة الأمريكية. وأوضح سنايدر أنه لا حيلة له في هذا الموضوع لكنه سيوصي القيادة في واشنطن بتخويل البعثة بوضع خطة فصل دراسي مدته عشرة شهور، مما يعني استمرار البعثة ثلاثة شهور بعد انتهاء الاتفاقية. وأضاف سنايدر أن رد فعل الحكومة الأمريكية على هذا وقرارها بالنسبة للطلاب المرشحين لتلقي التدريب على الطيران في الولايات المتحدة سيعطي مؤشراً للسعوديين عما إذا كانت العلاقات العربية-الأمريكية في تقدم أم لا.

ويورد الملحق عدداً من التوصيات ومن بينها أن يوضع برنامج تدريب مدته عشرة أشهر، وأن تخصص القوات الجوية الأمريكية أكبر نصيب ممكن للطلاب السعوديين للتدرب كطيارين وفي دورات الأعمال الأرضية، وأن تتفق وزارة الخارجية الأمريكية مع مدارس الطيران المدني الأهلية المشهورة على قبول متدربين سعوديين، وأن يأخذ تدريب السعوديين بعين الاعتبار أن تكون دورات الأعمال الأرضية من النوع الذي يؤهلهم للقيام بدور مشرفين على الفنيين المهرة، وليس لإتقان المهارات على مستوى عال، وأن تخول بعثة

التدريب بالاستغناء عن الفحص الطبي الذي تشترطه القوات الجوية الأمريكية، وأن يتاح للمدربين استخدام طائرات أمريكية لتدريب الطلبة المؤهلين على الطيران، وأن يتم إطلاع وزارة الخارجية الأمريكية على تقرير البعثة المؤرخ في ٣١ مايو وعلى هذا الملحق.

ويتحدث الملحق عن التخطيط للمستقبل فيذكر أن سنايدر على ثقة أن الولايات المتحدة تستطيع استعادة مكانتها في المملكة بعد التدهور الذي تعرضت له بسبب سياستها حول فلسطين، وذلك باتخاذ موقف محايد أو مؤيد بعض الشيء للعرب في القضية الفلسطينية. كما يمكن للحكومة الأمريكية أن تطلب أي امتيازات أوحقوق من الحكومة السعودية إذا ضمنت أمن المملكة ضد أي عدوان من الداخل أو الخارج. لكن استمرار السياسة الأمريكية المؤيدة للصهيونية سيؤدي إلى عداء عربي تجاه جميع الأمريكيين والمصالح الأمريكية. ويقترح الملحق في حال اتباع سياسة أمريكية أقل عداء للعرب أن تقوم القوات الجوية ووزارة الخارجية الأمريكية باتخاذ مبادرة لإعادة التفاوض حول اتفاقية مطار الظهران، مع التوصل إلى ترتيبات جديدة بالنسبة لبعثة التدريب. كما يقترح أن تتولى الحكومة السعودية مصروفات التدريب الكاملة بعد ١٥ مارس (آذار) ١٩٤٩م. أما في حال ازدياد السياسة الأمريكية في عدائها تجاه الحكومة السعودية، فيبدو من المؤكد أن تطبق بعض العقوبات على النشاطات الأمريكية، لكن من المؤكد تقريباً أن الحكومة السعودية لن تطلب من بعثة التدريب مغادرة المملكة. إلا أن من المشكوك فيه أن توافق الحكومة السعودية على استمرار عمل البعثة. وفي حال اعتبر استمرارها ضرورياً فإن رئيس البعثة يطلب إعادته إلى واشنطن للمشاركة في وضع الخطوط الضرورية.

R. 4

1948/06/18
890 F. 6363/11-1948 (1)

رسالة من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى السفير البريطاني في جدة، مؤرخة في ١٨ يونيو (حزيران) ١٩٤٨م ومضمنة طي رسالة رقم ٢٤٩ من تشايلدز إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٨م.

يذكر تشايلدز أن قائمة أسماء الأجانب المقيمين في جدة التي أعدتها المفوضية الأمريكية في جدة، أثارت تساؤلات علنية تدل على وجود فهم خاطئ لطبيعة القائمة والغرض منها. ويوضح تشايلدز أن من تقاليد المفوضية إعداد قائمة بأعضاء السلك الدبلوماسي في جدة، وإضافة أسماء بعض الأمريكيين والأوروبيين من غير الدبلوماسيين إلى تلك القائمة من حين لآخر. ويقول

تشايلدز إن المفوضية الأمريكية لم تدَّعِ في أي وقت من الأوقات أن هذه القائمة شاملة لأسماء كل الأجانب المقيمين في جدة، كما أن القائمة لا تحمل أي طابع رسمي. ويضيف تشايلدز أن المفوضية أرسلت إلى بعض البعثات الدبلوماسية والشركات التجارية نسخاً من هذه القائمة بناء على طلب هذه الجهات لمساعدتها في تحضير قوائم خاصة بها.

ويركز تشايلدز على أن القائمة المذكورة أُعدت لاستعمال المفوضية الأمريكية في جدة فقط، وأن المفوضية ستستمر في إصدارها، وأن الأسماء في القائمة الدبلوماسية ستقتصر على الأشخاص الذين تتوفر لدى المفوضية معلومات رسمية عن وجودهم. ولكنها لن توزعها على الجهات غير الأمريكية، تحاشياً لسوء الفهم. كما يعبر تشايلدز عن استعداد مفوضيته لتزويد من يرغب بنسخ من هذه القائمة بشرط أن يقبلها على الأساس الذي وضعت من أجله. ويطلب تشايلدز من السفير البريطاني بوصفه عميد السلك الدبلوماسي في جدة أن يوزع هذه الرسالة على أعضاء ذلك السلك.

R.12

1948/06/18
890 F. 6363/6-1648 (1)

برقية سرية رقم ٢٣٨ موقعة من جورج مارشال George C. Marshall وزير الخارجية الأمريكي إلى المفوضية الأمريكية في جدة، مؤرخة في ١٨ يونيو (حزيران) ١٩٤٨م.

يثني مارشال على معالجة المفوضية لمشكلة نفط مياه الخليج، ويستفسر، مشيراً إلى برقية المفوضية رقم ٣٤٩ المؤرخة في ١٦ يونيو، عما إذا كان يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي قد أوضح بدقة الجزر التي يعتبرها تابعة للسيادة السعودية دون منازع. ويقول مارشال نقلاً عن مصادر بريطانية رسمية إن جزر حرقوص وكران وكرين والفارسية جميعها أقرب إلى المملكة العربية السعودية منها إلى الكويت لكنها خاضعة لسيادة الكويت. ويضيف مارشال أنه ليس لدى وزارة الخارجية الأمريكية علم إن كانت تبعية هذه الجزر للكويت إجراءً بريطانياً من طرف واحد أو أنها تمت بموافقة الحكومة السعودية.

ويطلب مارشال من المفوضية الحصول على توضيحات لملاحظة نائب وزير الخارجية السعودي فيما يتعلق بالجزر التي تعود ملكيتها إلى المملكة لما لهذا الأمر من أثر على مدى حقوق شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company في مياه الخليج، وعلى حدود المنطقة الممتدة في مياه الخليج التي قد تمنح الحكومة السعودية امتيازها لشركة أخرى، وعلى قضية تقسيم قاع الخليج التي تناقشها وزارة الخارجية الأمريكية مع بريطانيا في الوقت الراهن.

R.8

1948/06/18
890 F. 7962/6-2848 (1)

رسالة من فريدا كيرتشوي Freda Kirchwey رئيسة جمعية ذَ نيشن أسوشيتس The Nation Associates إلى كلارك كليفورد Clark M. Clifford المستشار الخاص للرئيس الأمريكي في واشنطن، مؤرخة في ١٨ يونيو (حزيران) ١٩٤٨م ومرفق بها نسخة من رسالة وجهها كيرتشوي إلى هاري ترومان Harry S. Truman رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، مؤرخة في ١٩ يونيو ١٩٤٨م، ونسخة من مذكرة عن «النفط وسياسة وزارة الخارجية الأمريكية حول فلسطين» أعدتها الجمعية المذكورة، مؤرخة في يونيو ١٩٤٨م.

ترفق كيرتشوي نسخة من رسالتها إلى الرئيس ترومان والمذكرة المرفقة بها، وتعرب عن أملها في أن تلقى المذكرة الاهتمام الذي تستحقه، والتي تقول إنها تعطي الدليل على خذلان مرؤوسي الرئيس الأمريكي له. وتقول كيرتشوي إن الإجراء الضروري الذي يستدعيه الموقف يجب أن يُتخذ خلال بضعة أيام.

R.8

1948/06/19
890 F. 7962/6-2848 (2)

نسخة رسالة من فريدا كيرتشوي Freda Kirchwey رئيسة جمعية ذَ نيشن أسوشيتس The Nation Associates إلى هاري ترومان Harry S. Truman رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، مؤرخة في ١٩ يونيو (حزيران) ١٩٤٨م ومرفق بها مذكرة عن «النفط وسياسة وزارة الخارجية الأمريكية حول فلسطين» أعدتها الجمعية المذكورة، مؤرخة في يونيو ١٩٤٨م، ونسخة الرسالة ومرفقها كلاهما مضمن طي رسالة من كيرتشوي إلى كلارك كليفورد Clark M. Clifford المستشار الخاص للرئيس الأمريكي، مؤرخة في ١٨ يونيو ١٩٤٨م.

تقول كيرتشوي إن قسم شؤون الشرق الأدنى في وزارة الخارجية الأمريكية عمل على إفشال سياسة ترومان بشأن قضية فلسطين وتبنى سياسة إرنست بيفن Ernest Bevin وزير الخارجية البريطانية التي تصفها بالسياسة الشريرة. وتذكر كيرتشوي وجود دليل قاطع على أن وزارة الخارجية الأمريكية تتبنى سياسة مستوحاة من شركات النفط، وأن هناك تواطؤا بين تلك الوزارة والشركات ووزارة الخارجية البريطانية، ظهر بصيغة هجوم شنه جيمس تيري دوس James Terry Duce مدير شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company ضد الرئيس ترومان، وتأكيده لرؤساء الدول العربية أن قرار تقسيم فلسطين لن يبقى على ما هو عليه، وأن الدولارات الأمريكية يمكن أن تمول الحرب ضد اليهود. وتذكر كيرتشوي أن هذا جاء في تقرير أعده دوس، وأن هذا التقرير أصبح المرجع الأول بالنسبة لوزارتي الخارجية والدفاع الأمريكيتين، رغم أن من الواضح أن الامتيازات النفطية ليست في خطر.

وتعبـر كيرتشوي عن أمـلها في أن يقرأ الرئيس ترومان المذكرة المرفقة، وتذكر أن الجمعية تلقت معلومات جديدة مفادها أن فرانك Frank السفير البريطاني الجديـد في الولايات المتحدة عبر مؤخـرا عن رضاه التام عن تـعاون وزارة الخارجية الأمـريكية في العمـل على تقليص مساحة دولة إسرائيل، مبينا أن إعادة النظر في الحدود التـي تم الاتفاق علـيها يقـضي بنزع صحراء النقـب من الدولة اليهودية، وتسـليم القدس إلى الدولة العربية، وإعطاء حيفا ومنفذ بحري آخر للعرب. وتقول كيرتشوي إن لوي هندرسـون Loy W. Henderson مدير مكتب شؤون الشرق الأدنى وأفريقيا في وزارة الخارجية أبدى موافقته على هذه الخطة.

وتعبر كيرتشوي عن اعتقادها أن الرئيس ترومان لن يوافق على الخطة، وتطلب فصل الأشخاص المسؤولين عن تخريب سياسـته، واتخـاذ إجراء يوضح لـلعالم أن الحـكومة الأمريكية لا تدار من قبـل وزارتي الخارجية الأمريكية والبريطانية. وتقترح كيرتشوي أن يكون هذا الإجراء الاعتراف بدولة اسـرائيل ضمن الحدود الواردة في قرار تقسيم فلسطين، ومنحها قرضا ومساعدات عسكرية.

R.8

1948/06/19
691.119/6-1948 (3)

برقية رقم ٢٣٩ موقعة من جورج مارشال George C. Marshall وزير الخارجية الأمريكي إلى المفوضية الأمريكية في جدة، مؤرخة في ١٩ يونيو (حزيران) ١٩٤٨م.

تتضمن البرقية بياناً صحفياً صادراً عن مكـتب التجـارة الدوليـة بوزارة التـجارة الأمريكية رقم ١٨٧ المؤرخ في ١٩ يـونيو الذي يذكـر أنه تم منح الرخـص اللازمة لتصدير ١١٦٥٠ طناً من أنابيب خط النفط الثقيلة لشركة النفط الإنجليزية–الإيرانية The Anglo-Iranian Oil Company، في إيران. ويذكر أيضاً أنه تـقرر تأجيل اتخاذ القرار بشأن طلب شركة خط الأنابيب عبر البلاد العربية (التابلاين) Trans-Arabian Pipeline Company (Tapline) ١٦ ألـف طن مـن الأنابيب الثـقيلة حتى الأسبوع الأول من سبتمبر (أيلول). ويذكر البيان أن طول ذلك الخط سيصل إلى ١١٠٠ ميل عند اكتماله في أوائل عام ١٩٥٠م مشيراً إلى أنه سيكون وسيلة أفضل لـنقل النفط من حقوله إلى البحر المتوسط من ناقلات النفط المستخدمة في الوقت الراهن. ويقول البيان إن تأجيل ذلك القرار لن يـؤثر على طلبات رخص التصدير من شركـة التابلاين لبعض المواد الأخرى اللازمة لبناء الخط.

R.8

1948/06/19
790 F. 90i/6-1948 (1)

برقـية سرية رقـم ١٢٥ من فرانسـيس ميـلوي Francis E. Meloy نائـب القنـصل

الأمريكـي في الظهران إلـى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٩ يونيو (حـزيران) ١٩٤٨م.

ينقل ميلـوي عن تقارير محلية موثوق بها أن الملك عبدالله بن الحسين ملك الأردن سيقابل الملك عبدالعزيز آل سعود في الرياض خلال أسبوع.

R.12

1948/06/19
790 F. 90i/6-1948 (1)

برقية سرية رقم ٣٥٤ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكـي، مؤرخة في ١٩ يونيو (حزيران) ١٩٤٨م.

ينـقل تـشايـلدز عن وزارة الخـارجيـة السعودية أن يوم ٢٥ يونيو ١٩٤٨م حُدِّد موعداً لزيارة المـلك عبدالـله بن الحسين لـلرياض للاجتماع بالملك عـبدالعزيز آل سعود، وأن من المتوقع أن يكون بصحبته الأمير عبدالإله (بن علـي بن الحسين) الوصي عـلى عرش العراق، وأن القائم بالأعمال العراقي موجود حالـياً في الريـاض ومعه هديـة من الأمير عبدالإله إلى الملك عبدالعزيز.

R.12

1948/06/19
890 F. 0011/6-1948 (2)

برقية سرية رقم ٣٥٦ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكـي، مؤرخة في ١٩ يونيو (حزيران) ١٩٤٨م.

يشير تشايلدز إلى برقية السفارة الأمريكية في لندن رقم ٢٦٧٨ المؤرخة في ١٧ يونيو، ويقول إنـه سأل يوسف يـاسين نائب وزير الخارجية السعودي عن محادثات الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود في لندن، فأجابه أن الحكومة البريطانية أصبحت موضع ثقة كبيرة بين الدول العربية بسبب موقفها من فلسطين، وأردف قائلاً إن المملكة العربية السعودية تمتعت بعلاقات صداقة مع الحكومة الـبريطانية منذ زمـن طويـل وتريـد أن تحافـظ علـى هذه العلاقات، وأوضح أن الموقف البريطاني حيال فلسـطين سهل إجراء المحادثـات مع الأمير فيصل بن عبدالعـزيز آل سعود النائب العام في الحجاز ووزير الخارجية السعودي في لندن استئنافاً للمحـادثات التي بدأت في الرياض في ذلك العام لتوثيق العلاقات بين البلدين.

وأضاف يوسف ياسين، وفقاً لما تذكره البرقـية، أن المملكة تـرغب في الاحتفـاظ بعـلاقات وثـيقـة مع الـولايات المـتحـدة الأمريكيـة، وهي لا تطلب بالضـرورة من الحكومة الأمـريكية انتهاج السـياسة الودية نفسها التي تتبعها بريطانيا، ولكن لو أعادت الولايات المتحدة النظر في موقـفها واتبعت سياسة الحياد بين العرب واليهود فيما يتعلق بقضية فلـسطين لأمكنها الاحتفاظ بـروابط وثيقة بينها وبين المملكة. وتنقل البرقية عن

يوسف ياسين أن موقف القوات العربية في فلسطين مشجع جداً، لكن العرب استجابوا لطلب الهدنة الصادر عن مجلس الأمن الدولي. وأضاف يوسف ياسين، حسبما جاء في البرقية، أن الصراع سيستأنف إذا لم يحصل العرب على حقوقهم وتطبق العدالة التي يصرون عليها.

R.2

1948/06/19
711. 90 F27/6-1948 (1)

برقية سرية رقم ٣٥٧ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٩ يونيو (حزيران) ١٩٤٨م.

يشير تشايلدز إلى رسالة المفوضية رقم ١٥٠ المؤرخة في ٢٦ مايو (أيار) وينقل عن يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي قوله يوم ١٩ يونيو إنه أرسل إليه مسودة اتفاقية النقل الجوي (بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة) للحصول على المشورة الفنية في هذا الخصوص وذلك في غياب مستشار لشؤون الطيران في المملكة العربية السعودية، وليس بغرض إبرام اتفاقية في الوقت الراهن. ويضيف تشايلدز أن ياسين ذكر أن الوضع الراهن يحمل الحكومة السعودية على تبني سياسة الانتظار والترقب حيال علاقاتها مع الولايات المتحدة الأمريكية.

R.12

1948/06/19
890 F. 24 FLC/6-2248 (1)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة رقم ١٥٩/ ١١/ ٧ من يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي إلى ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة، مؤرخة في ١٩ يونيو (حزيران) ١٩٤٨م ومضمنة طي رسالة رقم ١٧٠ من تشايلدز إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٢ يونيو ومرفق بها ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة رقم ٢٢٩٦ من عبدالله السليمان الحمدان وزير المالية السعودي إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود وزير الخارجية السعودي، مؤرخة في ١٦ يونيو.

يشير ياسين إلى رسالة تشايلدز المؤرخة في ٢٩ مايو (أيار) التي يطلب فيها تزويده بتأكيد خطي بأن الحكومة السعودية ستقوم بتسديد المبالغ التي تطلبها المفوضية الأمريكية في جدة والتي تغطي بناء واستئجار مساكن لاستخدام حكومة الولايات المتحدة الأمريكية في كل من جدة والظهران، ويفيد أن رسالة وزير المالية السعودي المرفقة تتضمن التأكيد المطلوب.

R.4

1948/06/19
890 F. 515/7-1248 (2)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية للمرسوم الملكي رقم ٦٩٩٩ المؤرخ في ١٣ شعبان ١٣٦٧هـ الموافق ١٩ يونيو (حزيران) ١٩٤٨م والمنشور

في صحيفة «أم القرى» رقم ١٢١٦ الصادر في مكة المكرمة في ٢٥ يونيو، والترجمة مضمنة طي رسالة سرية رقم ١٧٨ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٢ يوليو (تموز) ١٩٤٨م.

ينص المرسوم على تثبيت سعر صرف الجنيه الذهب الذي يحمل صورة الملك جورج بمعدل ٦٥ ريالاً سعودياً، ويطلب من كافة الإدارات الحكومية والتجار والمواطنين تطبيق هذا السعر الذي سيراعى في أرجاء المملكة دون استثناء. أما بالنسبة للجنيه الذهب الذي يحمل صورة الملكة فقد حدد المرسوم سعر صرفه بمبلغ ٦٣,٥ ريالاً تمشياً مع سعره خارج المملكة. وينص المرسوم أيضاً على وجوب فتح مراكز لصرف الجنيه الذهب فوراً، على أن تجري إدارة الأمن العام في مكة المكرمة وأقسام الشرطة في باقي المدن التحقيق في أية دعاوى برفض التجار لقبول السعر المحدد وفرض غرامات مالية على كل المخالفين وإرغامهم على القيام بعمليات الصرف.

ويفرض المرسوم على أصحاب المحلات أن يردوا الباقي إلى الزبائن بالريال إذا كان ثمن السلعة المشتراة ثلاثة أخماس الجنيه الذهب أو أكثر. ويمنع المرسوم شراء الريال كسلعة واحتكار السوق، ويحدد عقوبة المخالفين للمرة الأولى بدفع غرامة مالية تتراوح بين ٥٠٠ و١٠٠٠ ريال مع السجن لمدة تتراوح بين ١٥ و٣٠ يوما في المخالفة الأولى، ومضاعفة العقوبة لدى المخالفة الثانية مع إغلاق الشركة المخالفة ويفرض المرسوم تقديم كل مُدَّعٍ إلى المحكمة إذا لم يستطع إثبات ادعائه لتطبق في حقه العقوبة المناسبة.

ويوجب المرسوم، لضمان تطبيق أحكامه، مراعاة أن تدفع وزارة المالية نسباً من الراتب للموظفين والجنود بالريال السعودي، وهي ١٥ بالمائة شهرياً لمن لا يتجاوز مرتبه الشهري ٢٠٠ ريال، و١٠ بالمائة شهرياً لمن يزيد مرتبه عن ٢٠٠ ريال.

R.6

1948/06/19
890 F. 796/6-1948 (2)

رسالة سرية رقم ١٦٨ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٩ يونيو (حزيران) ١٩٤٨م.

يشير تشايلدز إلى مراسلته رقم ١٦٤ المؤرخة في ١٢ يونيو ١٩٤٨م، ويفيد أن يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي أثار معه موضوع رخص التصدير لقطع غيار الطائرات التي شُحنت إلى المملكة العربية السعودية من قبل شركة تي دبليو إيه TWA، والتي أخبره الأمير منصور بن عبدالعزيز آل سعود وزير الدفاع السعودي أن السفارة الأمريكية في القاهرة تحتجزها. ويضيف تشايلدز أنه أوضح لياسين أنه لا علم له بهذا

الموضوع، وأنه طلب مذكرة بهذا الشأن، وذكر له أن مارك أوثويت Mark Outhwaite مدير العمليات بشركة الخطوط الجوية العربية السعودية لفت انتباه المفوضية لاحتجاز عدد من محركات الطائرات والقطع الأخرى التي طلبتها الشركة من الولايات المتحدة الأمريكية، موضحاً أن المفوضية كتبت بالفعل إلى وزارة الخارجية الأمريكية تحثها على الإفراج عن هذه الشحنة وإرسالها إلى المملكة. ويضيف تشايلدز أن يوسف ياسين أشار إلى أن الحكومة السعودية لم تعرقل النشاطات الأمريكية في المملكة قط، رغم موقف الولايات المتحدة من مسألة فلسطين، بل إن المملكة وافقت مؤخراً على إنشاء مركز اتصالات لاسلكية بحرية في الظهران، في حين منعت الحكومة الأمريكية موظفي الخطوط الجوية العربية السعودية الأمريكيين من المشاركة في أية عمليات قد تساهم في العمليات القتالية في فلسطين. وأكد يوسف ياسين أن قطع الغيار ستستخدم لأغراض تجارية محضة، وعبر عن أمله في أن تسهل الحكومة الأمريكية الحصول على القطع المطلوبة. ويذكر تشايلدز أنه وعد يوسف ياسين بتأييد طلبه لدى الحكومة الأمريكية.

R.9

1948/06/19
890 F. 5151/6-1948 (4)

رسالة سرية رقم ١٦٩ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٩ يونيو (حزيران) ١٩٤٨م ومرفق بها ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لتعليمات صادرة عن مكتب مراقبة النقد السعودي كما نشرت في العدد ١٢١٣ من صحيفة «أم القرى» الصادر في مكة المكرمة في ٤ يونيو ١٩٤٨م.

يشير تشايلدز إلى رسالتي المفوضية رقم ١٣٩ و١٤٢ المؤرختين في ١٥ و١٧ مايو (أيار) ١٩٤٨م حول وضع نظام رخص الاستيراد المطلوبة لتخليص البضائع من الجمارك، ويرسل ترجمة تعليمات مكتب مراقبة النقد التي أرسلت حكومة المملكة العربية السعودية نسخة منها إلى المفوضية. ويصف تشايلدز هذه التعليمات أنها شاملة حيث تطلب من كل المستوردين والمصدرين تعبئة نموذج معين عند التقدم للحصول على الرخص قبل إرسال الطلبات أو قبولها. وتفرض التعليمات على التجار أن يبينوا نوع العملة الصعبة المطلوبة للاستيراد وكميتها ومصدرها.

ويقول تشايلدز إن صيغة التعليمات تعطي مكتب مراقبة النقد سلطة كبيرة بالنسبة لعمليات الاستيراد لكن الدوائر المحلية لا تتوقع أن يكون لها تأثير كبير سوى زيادة سلطة وزير المالية، كما يعلق أن سلطة مكتب مراقبة العملة تقتصر على التحكم بالعمليات المالية المتعلقة بدفع أسعار البضائع المستوردة، وأن ثلثي العملات الأجنبية المتوفرة للمملكة استخدم في الماضي لأعمال الاستيراد، ويشير

تشايلدز في هذا الصدد إلى رسالة المفوضية رقم ١٦٠ المؤرخة في ٥ يونيو ١٩٤٨م. ويضيف أن من غير المتوقع أن تؤثر التعليمات على الأسعار المحلية للعملات أو على المتطلبات من العملات المختلفة.

ويوضح تشايلدز أن المملكة لا تعاني من المشكلة الشائعة في بلدان أخرى، وهي وجود كميات زائدة من العملات الضعيفة، وأن حرية تداول العملات وصرفها واستبدالها بالمعادن الثمينة يجعل جميع العملات محلياً عملات «صعبة» بالنسبة للقيمة التي تعطى لها. وهذه الظاهرة أدت إلى رخص البضائع المستوردة من الهند وبريطانيا ومصر وفرنسا، وبالتالي إلى تفضيلها. ويوضح تشايلدز أيضاً أن القول عن الحاجة إلى الحفاظ على مصادر الدولار الشائع في بلاد عديدة لا يعتد به في المملكة إلا بسبب الصدمة التي حدثت مؤخراً بسبب ازدياد تكلفة الدولار بالمقارنة مع الذهب. ومع ذلك فليس من المتوقع الحد من استيراد الكماليات، مثل السيارات الفخمة.

ويضيف تشايلدز أن التأثير العام للتعليمات على تجارة الاقتصاد القومي قد تكون محدودة لكن قد تحدث تأثيراً كبيراً على بعض التجار أو فئات التجار، وخاصة البعيدين عن جدة مثل تجار الهفوف والدمام. وقد يحتاج صغار تجار المناطق الداخلية إلى وكلاء نشيطين لهم في جدة لرعاية مصالحهم. ويؤكد تشايلدز على ضرورة أن تكون طبقة تجار الجملة واسعة بشكل يتيح المنافسة ويمنع سوء التوزيع. ويشير تشايلدز إلى المضاعفات الناجمة عن وجود أنظمة تترك للإداريين حرية كبيرة في القرار، ويشير في هذا الشأن إلى تقرير المفوضية رقم ٤٨ المؤرخ في ١٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٧م.

R.6

1948/06/19
890 F. 7962/6-2848 (14)

نسخة من عقد سري بأجر مقطوع بين وزارة الجيش الأمريكية وشركة بكتل الدولية Bechtel International Corporation، مؤرخ في ١٩ يونيو (حزيران) ١٩٤٨م، والنسخة مضمنة طي رسالة سرية من جوزيف ساترثويت Joseph C. Statterthwaite مدير مكتب شؤون الشرق الأدنى وأفريقيا بالنيابة في وزارة الخارجية الأمريكية إلى ريموند ويلر Lieut. Gen. Raymond A. Wheeler كبير المهندسين في وزارة الجيش الأمريكية، مؤرخة في ٢٨ يونيو ١٩٤٨م.

يورد العقد عنوان الشركة المتعاقدة في سان فرانسيسكو، ويذكر أن التعاقد هو على أعمال بناء تشمل توسعة مبان وبناء مرافق صحية في الظهران، بأجر مقطوع قدره ١٧,٥ ألف دولار، وتكلفة تقديرية قدرها ٤٠٠ ألف دولار لأعمال التوريد والتصميم والهندسة، ومليون دولار للبناء. ويوضح أن أعمال البناء ستتم بعقد من الباطن بين الشركة المتعاقدة وشركة

بكتل الدولية المحدودة International Bechtel, Inc. (Ltd.). ويحدد العقد طبيعة الأعمال المطلوبة، وهي توسعة المرافق الموجودة، وبناء مستشفى وسكن للممرضات، ومبنى للبعثة التدريبية، ومحطة كهرباء، وتوسعة صالة المطار، وبناء مخازن وثكنات ودورات مياه، ومبان للحراس وللسجناء، وأعمال أخرى. ويصف العقد خدمات التوريد وأعمال التصميم والهندسة المطلوبة، وينص على إتمام العمل بتاريخ لا يتجاوز ٣١ مارس (آذار) ١٩٤٩م، ويوضح طريقة الدفع.

ويبين العقد أعمال الإشراف على البناء المطلوبة من الشركة المتعاقدة على اعتبار أن طرفاً آخر سيضطلع بأعمال البناء، كما يبين أن الشركة المتعاقدة لن تتلقى أي تعويض على هذا الإشراف. ويورد العقد نقاطاً عامة تتعلق بأعمال توريد المواد اللازمة، وبنوعية العمل، وإمكانية إضافة أعمال أو خدمات أخرى إلى الأعمال التي تم التعاقد عليها أو إلغاء بعضها، وإعطاء الحكومة الأمريكية الحق في تأمين أية مواد أو معدات أو آلات أو أدوات أو خدمات ضرورية لإنجاز العمل. ويتضمن العقد نصوصاً تتعلق بتكلفة العمل والاستفادة من جميع الحسومات والفوائد الأخرى لدى شراء المواد.

ويحدد العقد موعد تسديد تكاليف المشروع، وطريقة وموعد دفع الأجر المقطوع المنصوص عليه. ويتضمن نصوصاً أخرى تتعلق بالدفع وبدفاتر الحسابات وطريقة تسجيلها وتدقيقها ومراجعتها. وينص العقد على متطلبات خاصة تطلبها الحكومة الأمريكية. ويبين العقد أن القرار في النزاعات يصدر عن الضابط المتعاقد الذي يمثل وزارة الجيش، ويعطي الشركة المتعاقدة الحق في استئناف القرار لدى كبير المهندسين ثم لدى وزير الجيش. ويحتوي العقد على نصوص خاصة بالعمالة المستخدمة في تنفيذه. وينص على عدم استفادة أي مسؤول حكومي من هذا العقد. ويحتوي العقد على تفاصيل حول إمكانية حصول الشركة المتعاقدة على سلف لدى الحاجة، وعلى طريقة دفع هذه السلف وطريقة تسديدها.

ويورد العقد تعريفات لبعض المصطلحات الواردة فيه. وينص على عدم الكشف عن أية معلومات سرية تتعلق به وصيانة هذه المعلومات، وعلى تسليم نسخة من هذا العقد والعقد المتفرع عنه إلى المسؤول المفوض من قبل الحكومة السعودية. ويحدد العقد العلاقة مع تلك الحكومة، فيبين أن تنفيذ العمل المطلوب سيتطلب استخدام آلات ومعدات وأدوات وعمالة ومرافق تابعة لتلك الحكومة، التي ستتكفل أيضاً بتكاليف نقل العمال إلى موقع العمل، وبالتالي فإن الشركة المتعاقدة والشركة المتعاقدة من الباطن لن تتمكنا من تنفيذ العمل إلا إذا وافقت الحكومة السعودية على استخدام المعدات والعمالة المذكورة، ولا تعتبر الشركة المتعاقدة مسؤولة عن أي تقصير

في تنفيذ العمل إذا كان ذلك التقصير ناجم عن إجراء تتخذه الحكومة السعودية ولن تطالب بالمضي في العمل إذا لم تتوفر لها الأموال اللازمة.

ويحمل العقد توقيع هنري وولش .Lieut Col. Henry Walsh الضابط المتعاقد من سلاح المهندسين في الجيش الأمريكي وإيرل إنجليش Earl F. English نائب رئيس شركة بكتل الدولية، كما يتضمن توقيع روبرت بريدجيز Robert L. Bridges سكرتير الشركة المتعاقدة شاهداً على توقيع إنجليش.

R.10

1948/06/19
890 F. 7962/6-2848 (5)

نسخة من عقد سري من الباطن بين شركتي بكتل الدولية International Bechtel Corporation من ولاية ديلاور Delaware وبكتل الدولية المحدودة International Bechtel, Inc. (Ltd.) المنشأة وفقا لقوانين جمهورية بنما، مؤرخ في ١٩ يونيو (حزيران) ١٩٤٨م، والنسخة مضمنة طي نسخة من عقد بأجر مقطوع بين وزارة الجيش الأمريكية وشركة بكتل الدولية، مؤرخ في اليوم نفسه، والنسختان مضمنتان طي رسالة سرية من جوزيف ساترثويت Joseph C. Statterthwaite مدير مكتب شؤون الشرق الأدنى وأفريقيا بالنيابة في وزارة الخارجية الأمريكية إلى ريموند ويلر Lieut. Gen. Raymond A. Wheeler كبير المهندسين في وزارة الجيش الأمريكية، مؤرخة في ٢٨ يونيو ١٩٤٨م.

يذكر العقد أن شركة بكتل الدولية أبرمت عقدا مع الولايات المتحدة الأمريكية للقيام بأعمال إنشائية في مطار الظهران وقربه، وأن شركة بكتل الدولية المحدودة تقوم حالياً بأعمال لحكومة المملكة العربية السعودية في إطار ترتيبات تقدم الحكومة السعودية بموجبها جميع الآلات والمعدات والإمدادات، وتدفع أجور العمالة التي تستخدمها الشركة في الظهران من الجنسيات الأمريكية والإيطالية والعربية، بما في ذلك الاستقدام والانتقال والإسكان والطعام والتعويض عن إصابات العمل والتأمين وما شابه ذلك من أجور. ويوضح العقد أن شركة بكتل الدولية المحدودة ستقوم من الباطن بالأعمال التي تعاقدت شركة بكتل الدولية على القيام بها في الظهران طبقاً لما جاء في الجزء الثاني من العقد الأصلي، وأن الحكومة السعودية أبلغت شركة بكتل الدولية المحدودة أنها ستتيح لها استخدام العمالة والمعدات المذكورتين في تنفيذ تلك الأعمال.

ويحدد العقد أجور العاملين بالساعة وفقاً لجنسياتهم وفئاتهم التي ستدفعها بكتل الدولية إلى بكتل الدولية المحدودة، ويوضح أن هذه الأجور تشمل جميع نفقات التعاقد من تعويضات وبدلات ورعاية صحية وغيرها. وينص العقد على ألا تقتطع بكتل الدولية المحدودة شيئا من هذه الأجور، وأن تدفعها

بأكملها للحكـومة السعودية. وتتعهد بكتل الدولية بدفع تكاليف المواد التي يتم شراؤها خارج الولايات المتحدة، وأجرة أية معدات تستخدمها الشركة المنفذة، بالإضافة إلى ١٠ بالمائة من قيمة هذه التكاليف والأجرة. ويحدد العقد مبلغ السلف التي يمكن أن تطلبها الشركة المنفذة وطريقة دفع المبالغ المستحقة لها.

ويبيّن العـقد النصوص الواردة في العقد الأصلي المبرم مع وزارة الجيش الأمريكية التي يجب على الشركة المنفذة الالتزام بها. ويحتوي العقد علـى نص يعفي الشركة المنـفذة من أي تقصيـر ناجم عن كوارث طبيـعية، أو أعمال تخريبية أو جنائية، أو هجوم من قبل الأعداء، أو أي عمل يتخذ لمقاومة مثل ذلك الهجوم.

R.10

1948/06/20
790 F. 90i/6-2048 (1)

برقـية سرية رقـم ٨١٠ من جفرسـون باترسـون Jefferson Batterson في السفـارة الأمريكـية في القـاهرة إلى وزير الخـارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٠ يونيو (حزيران) ١٩٤٨م.

ينقل باترسون عن مصادر رسمية بريطانية قولها إن من المتوقع أن يصل المـلك عبدالله بن الحسين ملك الأردن إلى القاهرة في ٢١ يونيو في زيارة تستغرق عدة أيام قبل توجهه إلى الرياض. ويذكر باترسون أن فوزي الملقي وزير الخارجية الأردني عبر عن اعتقاده لأيرلند Ireland أن زيارة الملك عبدالله (بن الحسين) للملك عـبدالعزيز آل سعود مهمـة وتشكل خطوة شجاعة لصالح القضية العربية. ويقول باترسون إن عبـدالرحمن عزام الأمين العام للجامعة العربية يعتبر الزيارة خطوة حكيمة، غير أنها لن تثمر عن نتائج ملموسة إذا كان الهدف منها إقناع الملك عبدالعزيز بقبول الأمر الواقع في فلسطين.

R.12

1948/06/21
890 F. 24 FLC/6-2148 (1)

برقية سرية رقم ٣٥٩ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكـي، مؤرخة في ٢١ يونيو (حزيران) ١٩٤٨م.

يشير تشايلدز إلى برقية وزارة الخارجية الأمريكيـة رقم ٢٣٧ المؤرخة في ١٧ يونيو ١٩٤٨م، ويوضح أن المفوضية تلقت تأكيد حكومة المـملكة العربية السـعودية بتسلمهـا مذكرة المفوضية المؤرخة في ٢٩ مايـو (أيار) ١٩٤٨م.

R.4

1948/06/21
890 F. 6363/6-2148 (3)

برقية سرية رقم ٣٦١ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكـي، مؤرخة في ٢١ يونيو (حزيران) ١٩٤٨م.

يشير تـشايلدز إلى برقية وزارة الخـارجية الأمريكـية رقم ٢٣٨ المؤرخة في ١٨ يـونيو، ويقول إن يوسف يـاسين نائب وزير الخارجية السعـودي أطلعه علـى مذكرة من آلن تـروت Alan C. Trott السفير البريطانـي في السعودية موجهة إلى عبدالله السليمان الحمدان وزير المالية السعودي، يـعبر فيها تروت عـن أمله في ألا تتخذ حكومة المملكة العربية السعودية أي قرارات تتعلق بالنفط في مياه الخليج قبل أن تتسلم رأي الحكـومتين الـبريطانـية والأمريـكية فـي هذا الخصوص. ويضيف تشايلدز أن ياسين قرأ عليه الرد المقتـرح على هذه المذكرة المـؤرخ في ٢١ يونيو والذي يفيد أن مسألة نفط الخليج تخص الحكومـة السعودية وحدهـا وتخضع لقرارهـا المستقل. ويـضيف الرد أن الحكومة السعوديـة لم تُخطر بأية مباحثات بين الحكومتين الأمريكية والبريطانية ولم تشترك في هذه المباحثات.

ويقول تشايلدز إن يوسف ياسين أوضـح أنه كان بإمكان الحكومة البريطانية بحث الموضوع شفهياً مع الحكومة الـسعودية، التي انزعجت من المذكرة الرسمية البريطانية وما تنطوي عليه من ضرورة أخذ موقف بريطانيا في الحسبان. وينقل تشايلدز عن يوسف ياسين أن الحكومة السعودية لم تستشر الحكومة البريطانية في هذا الموضوع، غير أن الملك عـبدالعزيز ناقشه مع الوزير المفوض الأمريكي، وكيلا يكون لبريطانيا دور إذا فكرت المملكة بمنح امتياز يمتد إلى المياه المجاورة للبحرين، فإن المنطقة التي تفكر المملكة بمنح امتياز لها محدودة بسلسلة من الجزر التي تمتد مـن نقطة تقابـل الحد الجنوبي للـمنطقة السعودية-الـكويتية المحايدة شمالاً إلـى نقطة جنوباً تقع إلى الشمال الغربي من رأس تنورة جنوبي جزيرة الفارسيـة. وكما جاء في برقية المفوضـية رقم ٣٤٩ (المؤرخـة في ١٦ يونيـو ١٩٤٨م) فإن منطقـة الامتياز الجديد تمتد من على بعد ثلاثـة أميال من ساحل المملكة إلـى بعـد ثلاثة أميـال من ساحـل الجزر. ويقول تشايلدز إن يوسف ياسين أكد حـرية الحكومة السعودية في المضي قدماً في الإجـراءات التي تراها مناسبة في المنطقة موضع النقاش.

ويذكر تشـايلدز أنه أبدى خمس نقـاط مفادها أن الحكومة الأمريكية تقر بحق الحكومة السعوديـة في نفط الخليج في المـناطق التي تخضع لـسيادتها، وتؤكد أنهـا لا تحاول أن تملي على الحكومة السعودية وجهة نظرها في هذا الخصوص. وأوضح تشايلدز أن الحكومة السعودية لم تحدد المنـطقة المعينة حين طلب الملك عبـدالعزيز آل سعود مـنه معرفة رأي الحكومة الأمريكية في الموضوع، وحين تلقت تلك الحكومة سؤال الملـك عبدالعزيز كانت تدرس موضوع استغلال نفط مياه الخليج مع الحكومة البريطانية، وأرادت أن تولي سؤال الملك أكـبر قدر ممكـن من الدراسة. وأكـد تشايلدز أن حكومته تود تلبية طلب المملكـة وتود أيضـاً أن يتم استـغلال النفط بـشكل نظامي، بالإضافة إلى أن لها مصلحة خاصة

يزيد من أهميتها امتياز شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company. لذلك فإن الحكومة الأمريكية تأمل في أن تنتظر الحكومة السعودية وتأخذ وجهات النظر الأمريكية في الحسبان، لكن الحكومة الأمريكية لا تعني أنها ملزمة بذلك. وبيّن تشايلدز أنه بعد أن حدد يوسف ياسين له النقطة المعنية فقد تتمكن الحكومة الأمريكية من الإسراع في إبداء الرأي بشأنها.

R.8

1948/06/22
790 F. 90i/6-2248 (1)

برقية سرية رقم ٢٧٥٢ من دوجلاس Douglas السفير الأمريكي في لندن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٢ يونيو (حزيران) ١٩٤٨م.

يشير دوجلاس إلى برقية السفارة رقم ٢٦٧٩ المؤرخة في ١٧ يونيو، وينقل عن برنارد باروز Bernard B. A. Burrows رئيس الدائرة الشرقية في وزارة الخارجية البريطانية قوله إن أليك كيركبرايد Alec C. Kirkbride الوزير المفوض البريطاني في عمَّان نصح الملك عبدالله بن الحسين ملك الأردن بألا يغامر بإفساد أول زيارة له للملك عبدالعزيز آل سعود بإثارة قضايا عملية معه. وينقل عن باروز ارتياحه لغياب مستشاري الملك عبدالعزيز المعادين للأسرة الهاشمية، إذ إن يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي سيبقى في جدة وهاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby موجود في لندن، أما فؤاد حمزة فسيرافق الملك عبدالله طيلة الزيارة.

وحول دلالة هذه الزيارة يقول باروز حسبما ورد في برقية دوجلاس إن نجمي عبدالرحمن عزام أمين عام الجامعة العربية والجامعة نفسها، آخذان في الأفول وقد يكون التكتل السعودي-المصري-الأردني بدأ في التشكل وقد يشمل لبنان أيضاً. ويشير دوجلاس إلى السمات المشتركة بين كل من الملك عبدالعزيز والملك عبدالله التي ذكرها باروز أن بلديهما بلدان صحراويان ناميان وكلاهما يكره الشيوعية وتربطه علاقة حميمة مع بريطانيا. وينقل عن باروز قوله إن الطرفين قد يرغبان في ظل هذه الظروف في إقامة تفاهم أكثر واقعية بينهما.

ويذكر دوجلاس أن باروز أخبره أن وزارة الخارجية البريطانية علمت أن التكتل اللبناني المصري الأردني أسقط في عمان مؤخراً اقتراح عزام باشا بأن يكون مفتي القدس عضواً في اللجنة الدائمة للجامعة العربية في القاهرة وأن يُرسل ممثل المفتي بصفة خبير إلى جزيرة رودس.

R.12

1948/06/22
890 F. 6363/6-2248 (1)

رسالة من كلارك كليفورد Clark M. Clifford المستشار الخاص للرئيس الأمريكي إلى روبرت لوفيت Robert A. Lovett وكيل

وزارة الخارجية الأمريكية، مؤرخة في ٢٢ يونيو (حزيران) ١٩٥٣م ومرفق بها رسالة من فريدا كيرتشوي Freda Kirchwey رئيسة جمعية ذَ نيشن أسوشيتس The Nation Associates إلى كليفورد، مؤرخة في ١٨ يونيو، ونسخة من رسالة من كيرتشوي إلى هاري ترومان Harry S. Truman رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، مؤرخة في ١٩ يونيو، والمذكرة المرفقة بها عن «النفط وسياسة وزارة الخارجية الأمريكية حول فلسطين» الصادرة عن جمعية ذَ نيشن أسوشيتس والمؤرخة في يونيو ١٩٤٨م.

يقول كليفورد إنه عقب محادثات هاتفية بينه وبين لوفيت الليلة الماضية فيما يتصل بنفط شبه الجزيرة العربية تلقى الرسالة المرفقة إضافة إلى نسخة من رسالتها إلى الرئيس الأمريكي والمذكرة المرفقة بها. ويطلب كليفورد من لوفيت أن يعيد إليه الأوراق بعد أن يستنفذ أغراضه منها.

R.8

1948/06/22
890 F. 24 FLC/6-2248 (1)

رسالة رقم ١٧٠ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٢ يونيو (حزيران) ١٩٤٨م ومرفق بها ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمذكرة رقم ١٥٩/ ١١/ ٧ من يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي إلى تشايلدز، مؤرخة في ١٩ يونيو ١٩٤٨م وترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمذكرة رقم ٢٢٩٦ من عبدالله السليمان الحمدان وزير المالية السعودي إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية السعودي، مؤرخة في ١٦ يونيو ١٩٤٨م.

يشير تشايلدز إلى رسالة المفوضية رقم ١٥٨ المؤرخة في ٥ يونيو ١٩٤٨م حول الاتفاقية السعودية–الأمريكية الخاصة باعتماد فائض العتاد الأمريكي، وإلى برقية وزارة الخارجية الأمريكية رقم ٢٣٧ المؤرخة في ١٧ يونيو ١٩٤٨م وإلى برقية المفوضية رقم ٣٥٩ المؤرخة في ٢١ يونيو ١٩٤٨م. ويعلق على المذكرتين المرفقتين قائلاً إنهما تؤكدان التفاهم الذي طلبت وزارة الخارجية الأمريكية تأكيده (بشأن تسديد المبالغ المستحقة بموجب الاتفاقية المذكورة).

R.4

1948/06/22
790 F. 90i/6-2248 (2)

برقية رقم ١٣٠٢ من دوجلاس Douglas السفير الأمريكي في لندن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٢ يونيو (حزيران) ١٩٤٨م.

يورد دوجلاس برقيته نص خبر نشرته صحيفة «التايمز» *The Times* اللندنية الصادرة في ٢١ يونيو عن الاجتماع المرتقب بين الملك عبدالعزيز آل سعود والملك عبدالله بن الحسين ملك الأردن. ويقول الخبر الوارد من مراسل

الصحيفة في عمَّان إن اجتماع العـاهلين الذي ستعقبـه زيارة رسمية يقوم بها الملـك عبدالله للملك فاروق في مصر تعد بشيراً قوياً بزيادة الانسجـام والوحدة داخل الجـامعة العـربية. ويضيف الخبر أن هذا الاجتماع هو الأول بين الملك عبدالعزيز والملك عبدالله منذ ٢٠ عاماً، ومن المأمول أن ينهي الخلافات القائمة بينهما. ويذكر الخبر أن الملك عـبدالعزيز قام قبل ربع قرن بضم مملكة الحجاز التي كان يحكمها الملك (السابق) حـسين بن علي ثم المـلك علي بن الحسين. ويورد الخبـر عدداً من نقاط الخلاف بين العاهلين، كما يذكر أن الملك عبدالله كان يأمل فـي توسيع مملكـته باتحادها مـع سورية وفلسطين، وأن مـلك العراق هو حفيد أخيـه والوصي على العرش في العراق ابن أخيه علي.

ويذكر الخبر أن الـرسالة التي بعث بها العاهل السعودي إلى الملك عبدالله في وقت سابق كانت أكثر من مجرد لفتة رمزية لدعم الوحدة العربية، وكانت دليلاً على أن الملك عبدالـعزيز غيـر واقع تحت نفـوذ الولايات المتحدة. وكانت أيضاً اعتـرافاً بقوة الأردن، ويذكر أن الفيلق العربي أحد الجيوش المؤثرة في المنطقة.

R.12

1948/06/23
790 F. 90i/6-2348 (1)

برقية سرية رقم ١٢٧ من فرانسيس ميلوي Francis E. Meloy نائب القنصل الأمريكي في الظهران إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٣ يونيو (حزيران) ١٩٤٨م.

يقول ميلوي إنه تلقى معلومات من شركة الزيت العربية الأمريـكية (أرامكو) Arabian American Oil Compamy تفـيد أن الأمـير سعود بن جلوي وصل من الهفوف وأن من المتوقع وصول الأمير سعود بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد السعودي إلى الظهران في ٢٥ يونيو، والملك عبدالله بن الحسين ملك الأردن في اليوم التالي. ويضيف ميلوي أن أرامكو تعد مراكز لإقامة خمسين من مرافقي الملـك عبداللـه والأمير سـعود إضافـة إلى الشخصيات العسكرية والحرس، لكن أرامكو ليست المضيف الرسمي لهذا اللقاء.

R.12

1948/06/23
890 F. 5151/6-2348 (1)

برقيـة رقم ١٢٣ من ريفـز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكـي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكـي، مؤرخة في ٢٣ يونيو (حزيران) ١٩٤٨م.

تذكر الـرسالة أسعار صـرف العملات الأجنبية فـي جدة حسب سعر الإقفال يـوم ١٤ يونيـو ١٩٤٨م حسبمـا أوردته جمعيـة التـجارة الـهولنـدية Netherlands Trading Society في جدة، وتـبين أن هذه الأسعـار تمثل متـوسط أسعار البيع والـشراء. وتذكر البرقـية أن سعر الدولار الأمـريكي بالريال

الـسعـودي هو ٤,٥٩، والجـنيـه الذهـب الإنجليزي ٦١ والجنيه الاسترليني ١٣,٢٥، والجنيه المصري ١٣,١٤، والمائة روبية هندية ٩٩. وتذكر أيـضاً أن سعر الحوالـة بالجنيه المصري أو بالجنيه الاسترليني هي ٤٦٧ جنيها لكل ١٠٠ جنيه ذهب، وتقول إن إيراد سعري الجنيه المصري والاسترليني مقابل الجنيه الذهب يجعل قائمة الأسـعار أفضل على اعتبار أن أسعار العملات تحـسب على أساس قيمتها بالذهب. كما تبين البرقية أن السعر الرسمي للريال السعودي هو ٣٠ سنتاً أمريكياً للدولار.

R.6

1948/06/23
890 F. 5151/6-2348 (1)

برقيـة رقم ١٢٤ من ريفـز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكـي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكـي، مؤرخة في ٢٣ يونيو (حزيران) ١٩٤٨م.

تذكـر الرسالـة أسعار صـرف العمـلات الأجنبية في جدة حسب سعر الإقفال يوم ٢١ يونيو ١٩٤٨م حسـبما أوردته جمعية التـجارة الهولـندية Netherlands Trading Society في جدة، فتذكر أن سعر الدولار الأمريكي بالريال السعودي هو ٤,٦٤، والجنيه الذهب الإنجليزي ٦٣,٢٥ والجنيه الاسترليني ١٣,٧٥، والجنيه المصري ١٣، والمائة روبية هندية ١٠٢، والحوالة بالجنيه المـصري ٤٦٧ جنيهاً لكل ١٠٠ جـنيه ذهب، والحوالة بالجنيه الاسترليني ٤٦٠ جنيهاً لكل ١٠٠ جنيه ذهب. وتبين أن هذه الأسعار تمثل متوسط أسعـار البيع والشراء. كما تذكر أن السعـر الرسمي للـريال السعودي هو ٣٠ سنتاً أمريكياً.

R.6

1948/06/23
790 F. 90i/6-2348 (1)

برقية سرية رقم ٣٦٣ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكـي، مؤرخة في ٢٣ يونيو (حزيران) ١٩٤٨م.

ينـسب تـشايـلدز إلى وزارة الخـارجيـة السعودية قـولها إن الملك عبدالله بـن الحسين ملك الأردن سيصل إلى المملكة العربية السعودية بناء على دعوة من الملك عبدالـعزيز آل سعود عن طريق الظـهران بدلاً من جدة، وسيكون في صحبته تسع شخصيات هم صلاح البرادحة Baradha وزير العدل، وعبدالقادر الجندي آمر الفيـلق العربـي، وشوكت الساطـي الطبيـب الخاص للملك ومشـقال الفايز شيخ قبيلة بنـي صخر، والشيخ محمد فال الشنقيطي المستشار الديـني لـلمـلك، وهزاع المجـالي مـسؤول الاستقبال، ومرافقو الملك الشيخ منور الحديد وهاشم الـدباس ومحمد الـزباطي Zubbati. ويضيف تـشايلدز أن هذه المجمـوعة ستغادر القاهرة يوم ٢٤ يونيو إلى الظهران جواً، حيث من المحتمل أن يحل أفرادها ضيوفاً على الملك عبدالـعزيز وشركة الزيـت العربية الأمـريكية

1948/06/23
890 F. 6363/6-2348 (1)

برقية سرية رقم ٣٦٤ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٣ يونيو (حزيران) ١٩٤٨م.

يشير تشايلدز إلى برقية المفوضية رقم ٣٦١ المؤرخة في ٢١ يونيو وينقل عن يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي أسماء الجزر التي يقول إن للمملكة العربية السعودية سيادة مطلقة عليها وهي جزر حرقوص وكران وجنا والجريد. ويذكر تشايلدز أن يوسف ياسين أوضح أن آلن تروت Alan C. Trott السفير البريطاني في جدة كان قد ادعى أن جزيرة الفارسية تخضع لسيادة الكويت. ويضيف تشايلدز أن طلب مجموعة سوبيريور Superior Group امتياز النفط في مياه الخليج يشمل كل الجرف القاري الذي تقول المملكة إنه يخضع لسيادتها. لكن حكومة المملكة أرادت تقليص منطقة الامتياز الأولي في مياه الخليج إلى المدى الذي حُدِّد في برقيات المفوضية السابقة تجنباً للدخول في تعقيدات دولية. ويقول تشايلدز (أرامكو Arabian American Oil Company) وسيتوجهون في اليوم التالي إلى الرياض. ويبين تشايلدز أن فترة إقامتهم في الرياض غير معروفة، غير أن رحلتهم التالية ستكون عن طريق بغداد.

R.12

1948/06/23
890 F. 74/5-2948 (2)

مذكرة سرية رقم ٣٠ من وزير الخارجية الأمريكي إلى المسؤول عن البعثة الدبلوماسية الأمريكية في جدة، مؤرخة في ٢٣ يونيو (حزيران) ١٩٤٨م.

يشير وزير الخارجية الأمريكي إلى رسالة المفوضية رقم ١٥٣ المؤرخة في ٢٩ مايو (أيار) ١٩٤٨م بشأن الاتصالات البرقية في الظهران، والتي تقول إن من غير العملي أن تلح المفوضية في طلب إنشاء محطة إرسال برقية لاسلكية في الظهران لنقل المراسلات العامة كجزء من نظام البرق السعودي. ويذكر وزير الخارجية الأمريكية أن الوزارة أخذت علماً بما جاء في الرسالة والمذكرة التوضيحية المرفقة بها من أن الشبكة المزمع إقامتها في المملكة ستوفر خدمات برقية جيدة، بحيث توجه البرقيات الخارجية عبر المحطة التابعة لشركة ماكي للاتصالات اللاسلكية والبرقية Mackay Radio and Telegraph Co. في جدة، التي يمكن أن يمر من خلالها أي اتصال برقي بين الولايات المتحدة وأية نقطة في المملكة دون إن المملكة ترى أن سيادتها أيضاً تمتد إلى جزيرتي الفارسية والعربية، كما تمتد من المياه الإقليمية لأقصى جزيرة في جهة الشرق إلى النقطة التي تنصّف المسافة بين حدود المياه الإقليمية السعودية والفارسية.

R.8

الحصول على أية امتيازات جديدة من شركة الاتصالات السلكية واللاسلكية المحدودة Cable and Wireless Limited.

وتضيف المذكرة أن إنشاء خدمة اتصال لاسلكية وبرقية بين المملكة والدول الأخرى أمر مطلوب على المدى الطويل، وأن التخفيف من قيود الاتفاقية المبرمة بين الحكومة السعودية وشركة الاتصالات السلكية واللاسلكية هو خطوة أولى ضرورية لتحقيق ذلك. وتقول المذكرة إن من الواضح أن القنصلية الأمريكية في الظهران تجد أن استعمال محطة البرق العمومية أمر لا طائل منه، لذلك ترى الوزارة أنه إذا أعطت شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company واحدة من دوائرها البرقية الجديدة الثلاث العاملة بين جدة والظهران إلى الحكومة السعودية لتضعها في خدمة الاتصالات العامة فسيؤدي ذلك إلى تحسن كبير في الوضع. لكن يبدو من المشكوك فيه أن تفتح الدائرة للجمهور وفقاً لما جاء في برقية المفوضية رقم ١٧٣ المؤرخة في ١ أبريل (نيسان) ١٩٤٨م وبرقية القنصلية الأمريكية في الظهران رقم ٩٩ المؤرخة في ٥ مايو. لذلك فإن الوزارة تقترح أن تحاول المفوضية التأكد مما إذا كانت تلك الدائرة ستفتح للجمهور، وأن تحاول إقناع الحكومة السعودية بذلك في حال ترددها في الأمر. وتطلب المذكرة إعلام الوزارة بالتقدم الذي يتم في بناء محطة الإرسال في جدة وبأي عمل تتخذه المفوضية فيما يتعلق بدائرة جدة–الظهران.

R.9

1948/06/23
FW 890 F. 796/6-1248 (1)

مذكرة سرية من روبرت ثاير Robert Thayer من قسم الطيران في وزارة الخارجية الأمريكية إلى ريتشارد سانجر Richard H. Sanger المسؤول عن مكتب المملكة العربية السعودية في قسم شؤون الشرق الأدنى في وزارة الخارجية الأمريكية، مؤرخة في ٢٣ يونيو (حزيران) ١٩٤٨م ومرفق طيها رسالة سرية رقم ١٦٤ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٢ يونيو ١٩٤٨م.

يعتبر ثاير، حسبما جاء في المذكرة، أن رسالة تشايلدز المرفقة هي مثال ممتاز على تأثير سياسة حظر تصدير الأسلحة على مصالح الطيران الأمريكية في الشرق الأوسط، ويقترح على سانجر مناقشة المسألة مع كل من جوردون ماتيسون Gordon H. Mattison وجوردون ميريام Gordon P. Merriam ولوي هندرسون Loy W. Henderson مدير مكتب شؤون الشرق الأدنى وأفريقيا في الوزارة بناء على البرقية التي بعث بها بول بارينجر Paul Barringer من قسم الطيران في أثناء وجوده في جنيف إلى نورتون Norton مساعد وزير

الخارجية الأمريكـي. ويضيف ثاير أن قسم الطـيران ركز عـلى أهمـية هذا المـوضوع، خصوصاً في ضوء السياسة البريطانية الحالية، إذ إن الأضرار التي ستلحق بمصالح الطيران الأمريكي في الشرق الأوسط ستكون دائمة وبعيدة المدى إذا ما رفضت بريطانيا تبني سياسة تتطابق مع السياسة الأمريكية.

ويوضح ثاير أن البريطانيين سوف يستولون علـى الخطوط الجويـة العربـية السـعودية إذا استمرت آثار المسـألة الفلسطينية، وإذا تمكنـوا من تزويد هـذه الخطوط بالمعدات التي تحـتاج إليها. ويضيف قائلاً إن قسم الطيران سيوصي الوسيط الدولي في فلسطين بالسماح بتصديـر كميات محدودة من قطع غيار الطائرات، بشرط الحصول على ضمانات من الحكومات العربية المعنية بحصر اسـتخدام الطائرات التي ستزود بهذه القطع في الطيران المدني فقط، وذلك إذا ثبت أن البريطانيين يرفضون اتباع سياسة مطابقة للسـياسة الأمريكيـة أو أنهم يقومـون بتزويد شركات الطيران المدنية في الشرق الأوسط بقطع الغيار التي هي في أمس الحاجة إليها.

R.9

1948/06/24
711. 90 F /6-2448 (6)

رسالة سرية رقم ١٧١ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكـي، مؤرخة في ٢٤ يونيو (حزيران) ١٩٤٨م.

يبدي تشايلدز ملاحظات حول العلاقات بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية في ضوء التطورات الأخيرة المتعلقة بالقضية الفلسطينية، ويقول إن المفوضية تلقت عن طريق نشرة (أخبار) في الإذاعة البريطانية ودون إخطـار مسبق نـبأ اعتراف الـولايات المتحدة الأمريكية بإسرائيل، ولم يتح لها قبل الآن إعطاء صورة مفصلة عن الوضع، وإنه يحاول في هذه الرسالة إعلام وزارة الخارجية الأمريكية ببعض الاستنتاجات الخاصة بماضي العلاقـات السعودية-الأمـريكية وحاضـرها ومستقبلها في ضوء العوامل الراهنة.

ويذكر تشايلدز أن الولايات المتحدة قبل قضية فلسطين كانت تتمتع بمكانة فريدة مـن الثقة لدى حكومـة المملكة وشعبها. ويعود جزء كبير من تلك الثقة إلى سمعتها في الميدان الثقافي من خلال الجامعتين الأمريكيتين في بيروت والقاهرة وخريجيهما السعوديين. كما ساهم في بناء تلك الثقة إعلان وودرو ولسون Woodrow Wilson رئيس الولايات المتـحدة الأسبـق عن حـقوق الشـعوب فـي تقريـر مصيرهـا، والمبادئ الديمقراطـية التي تنادي الولايات المتحدة بها. كذلك يذكر تشايـلدز أعمال بعض الأمريكيين الساعين للخير العام من أمثـال تشارلز كريـن Charles R. Crane رجل الأعمال الأمريكي. ويضيف تشايلدز إلى ذلك تخوف المملكة من روسيا، وقناعتها أن بريطانـيا تسعى إلى السـيطرة، مما جعل

العرب ينـظرون إلى الولايات المتحـدة على أنها القـوة العظمى التي لا تـسعى لتحقيـق مصالحها الخاصة.

ثم ينـتقل تشـايلدز إلى انتـكاسة هذه العلاقات في أواخر عام ١٩٤٧م حين تبنت الجمعـية العامة لـلأمم المتحدة قرار تـقسيم فلسطين، وعاد المندوبون العرب من نيويورك وهم يشـعرون بالمرارة لما مـارسته الولايات المتحدة من ضغط على وفود الدول الأعضاء للتصويت لصالح التقسيم. ويضيف تشايلدز أن الإعلان الأمريكي الرسمي في عام ١٩٤٨م بأن الـولايات المتحـدة الأمريكيـة لن تؤيد استخدام القوة لفرض التقسيم أدى إلى ارتياح عربي عام، وزاد من هذا الارتياح في المملكة تأكيدات المفوضية الأمريكية في جدة بأن تلك السياسة ثابتة لن تـتغير. ويذكر تشايلدز أن الملك عبدالعزيز آل سعود والأمير سعود بن عبدالعـزيز ولي العهد شـعرا بهذا الارتياح بشكل خاص، خاصة وأن الملك عبدالـعزيز عارض اتخاذ عقوبات ضد الولايات المتحدة وتعرض لانتقادات لذلك السبب.

لكن المـلك، حسبما يـقول تشايلـدز، تعرض لصدمة كبيرة يوم ١٥ مايو (أيار) حين اعترفت الولايات المتحدة بإسرائيل وحين أولى هاري تـرومان Harry S. Truman الـرئيـس الأمريـكي اهتمـاماً خاصاً لحـاييم وايزمـان Chaim Weizmann الرئيس الإسرائيلي. وزاد الأمر سـوءاً ما قيـل عن رفع الحـظر علـى الأسـلحـة وعـن تقـديم قرض أمـريـكي لإسرائيل، مما دفع الملك عبدالعزيز ومستشاريه لاستنتاج أنه لا يمكن الثقة بالولايات المتحدة، وأنها دولة يسيطر الصهاينة عليها. ويستعرض تشايلـدز تأثير تلك الخـطوات على سياسـة الاعتدال التي كان ينتهجها الملك عبدالعزيز، ومنها أنها جعلته يقرر المشاركة في القتال في فلسطين بعد أن تعززت قـناعة العرب بأنهم لن يحصلوا على حقوقهم إلا بقوة السلاح. ويشير تشايلدز أيضاً إلى وقوف الرأي العام في السعودية ضد الولايات المتحدة. ويوضح تشايلدز أن الدول العربية ومن بينها المـملكة لم تقبل اقتراحات الهدنة إلا بعد تردد كـبير وبعد الجهود الشخصية لإيرنست بيفن Ernest Bevin وزير الخارجية البريطاني.

لكن تشايلدز يذكر أن المستقبل هو الجانب الأهم، ويورد عدداً من الاستنتاجات، موضحاً أنها يجب أن تؤخذ بتحفظ، لأنها مجرد قناعات مبنية علـى معرفته الحميمة بالمـلك عبدالعزيز ومستشاريه. وأول الاستنتاجات هـو أن الملك عبدالعزيز يعارض تماماً إقامة دولة يـهودية في فلسطين ويعارض الصهيونية السياسية ويعتبرها مصدر تهديد حقيقي ودائم للعرب، ويرى أن الصهاينة لن يكتفوا بالمنطقة التي حددتـها لهم الأمم المتحدة، فهم لم يكتفوا بما جاء في وعد آرثر جيمس بلفور Lord Arthur James Balfour وزير الخارجية البريطاني الأسبق، وسيأخذون بالتوسع بعد تأسيس دولة إسرائيل. ويـضيف

أن العرب يدركون أنه ليس باستطاعتهم مواجهة الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي الدولتين المتحالفتين مع إسرائيل، لكن تخوفهم من هاتين القوتين لم يؤد إلى تضاؤل عدائهم لإسرائيل أو انقسامهم بشأنه.

ويذكر تشايلدز أن الملك عبدالعزيز والحكومة السعودية يطبقان سياسة الجامعة العربية فيما يتعلق بفلسطين وسيستمران في ذلك، حتى لو ألحقت العقوبات التي ستفرضها الجامعة العربية على المصالح الأمريكية الضرر بالمصالح السعودية. ويود الملك وحكومته الإبقاء على العلاقات الاقتصادية مع الولايات المتحدة لكن ليس على حساب المصالح العربية الأساسية في فلسطين. ويعتقد تشايلدز أن بلاده لن تستعيد ما كانت تتمتع به من احترام قبل مرور زمن طويل. ويرى أن بريطانيا حلت محل الولايات المتحدة في كسب الثقة السياسية في المملكة، وأن السياسة الأمريكية هي التي ستقرر مدى الضرر الذي سيحيق بالمصالح الأمريكية في السعودية.

وينهي تشايلدز رسالته بتوصياته، فيقول إنه في حال مواصلة الولايات المتحدة مناصرتها لإسرائيل وتجاهلها للمصالح العربية الأمريكية أو في حال إعطاء المصالح الأمريكية-الإسرائيلية الأولوية على المصالح العربية-الأمريكية، فمن الضروري البحث عن أفضل سبيل لصيانة المصالح الاقتصادية والاستراتيجية الأمريكية في المملكة. ومن ذلك عدم معارضة حصول بريطانيا على تسهيلات في مطار الظهران. كما يرى أن من المستحسن أن تنقل شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Comapny هويتها الأمريكية إلى كندا أو إلى أي جزء من الدول المستقلة ذاتياً تحت المظلة البريطانية (الدومينيونات)، وذلك لتفادي إلغاء امتياز الشركة. ويشير تشايلدز إلى الخسائر الكبيرة التي ستنجم عن ذلك بالنسبة لوزارة المالية الأمريكية والدخل القومي لكنه يعتقد أن ذلك أهون الشرين.

ويعبر تشايلدز عن قناعته بضرورة تخلي حكومته عن سياسة التأرجح والعمل على إنقاذ المصالح الأمريكية في المملكة في ضوء العوامل التي ذكرها، مبيناً أن صبر المملكة قد وصل إلى نهايته، وهذا ما يتضح من المرارة التي تتبدى في أحاديث جميع الشخصيات الهامة في المملكة، ممثلة في وزيري المالية والخارجية السعوديين. ويؤكد تشايلدز أن على الولايات المتحدة إنقاذ ما يمكن إنقاذه من مصالحها في المملكة قبل فوات الأوان إذا أصرت على انتهاج سياسة تأييد إسرائيل وتجاهل ما يعتبره العرب حقوقاً لهم.

R.12

1948/06/24
790 F. 90i/6-2448 (1)

برقية سرية رقم ٨٣٦ من جفرسون باترسون Jefferson Patterson في السفارة الأمريكية في القاهرة إلى وزير الخارجية

الأمريكي، مؤرخة في ٢٤ يونيو (حزيران) ١٩٤٨م.

يقول باترسون إن الصحف المصرية غطت بكثافة الزيارة الرسمية التي قام بها الملك عبدالله بن الحسين ملك الأردن إلى مصر بما في ذلك استقبال الملك فاروق الحار له في مطار ألماظة، وركزت تعليقاتها على أن اجتماع الملكين يعد دلالة على التضامن العربي. ويضيف باترسون أنه يعتقد، رغم عدم توفر معلومات مؤكدة حول الهدف الحقيقي لهذه الزيارة، أنها تهدف إلى التشاور حول الدور المستقبلي للملك عبدالله في فلسطين، وتبني سياسة مشتركة عند انتهاء الهدنة، وإزالة نقاط الخلاف بين الفيلق العربي والقوات المصرية التي ظهرت في أثناء المعارك الأخيرة في فلسطين، ومناقشة نقاط الخلاف بين الملك عبدالعزيز آل سعود والملك عبدالله. ويبين باترسون أن الملك عبدالله ووزير خارجيته فوزي الملقي سيعودان إلى عمَّان ذلك اليوم وسيتوجهان إلى الرياض يوم ٢٦ يونيو.

R.12

1948/06/24
890 F. 014/6-2448 (1)

برقية سرية رقم ٢٤٥ موقعة من جورج مارشال George C. Marshall وزير الخارجية الأمريكي إلى المفوضية الأمريكية في جدة، مؤرخة في ٢٤ يونيو (حزيران) ١٩٤٨م.

يقول مارشال إن ترتيبات إعداد خرائط بالتصوير الجوي قد تغيرت لاستبعاد المشاركة المباشرة لشركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company. ويوضح أنه طبقاً للخطة الجديدة فإن قسم الخرائط العسكرية في الجيش سيتعاقد مباشرة مع شركة تصوير جوي، وأن أرامكو وافقت على أن تقدم التسهيلات اللازمة لهذه الشركة. ويطلب مارشال من المفوضية التأكد من أن موافقة حكومة المملكة العربية السعودية السابقة على نشاطات قسم الخرائط العسكرية في المملكة تنطبق على الترتيبات الجديدة، وفي حال عدم انطباقها يكلف مارشال تشايلدز أن يطلب موافقة جديدة.

R.2

1948/06/24
890 F. 111/6-2448 (1)

مذكرة سرية من ريتشارد سانجر Richard H. Sanger المسؤول عن مكتب المملكة العربية السعودية في قسم شؤون الشرق الأدنى في وزارة الخارجية الأمريكية إلى جوردون ماتيسون Gordon H. Mattison في القسم نفسه، مؤرخة في ٢٤ يونيو (حزيران) ١٩٤٨م.

يشير سانجر إلى مسودة مذكرة تعليمات مرفقة (غير موجودة مع الوثيقة) موجهة إلى المفوضية الأمريكية في جدة، (حول رفض السلطات السعودية منح تأشيرة عبور لليهود إلى جدة) ويقول إن جورج جراي George

Gray وكيجان Keegan من القسم القانوني في وزارة الخارجية الأمريكيـة فحصا هذه المسودة ويقولان إن ذلك الاحتجاج لا يستند إلى أسس قانونية؛ إذ إن الحكومة الأمريكية ذاتها تحتفظ لنفسها بحق منع الأجانب من دخول أراضيها لسبب أو لآخر. ويقترح جراي وكيجان إضافة جملة في الفقرة النهائية توضح للوزير المفوض الأمريكي في جدة أن الاحتجاج سياسي أكثر من كونه قـانونياً. ويقول سانجر إن نـايت G. Knight من قسم التأشيرات موافق على مذكرة التعليمات. ويذكر سانجر أن الاحتجاج يحمل من الاعتبارات السياسية والعامة ما يسمح لمكتب شؤون الشرق الأدنى وأفريقيا في وزارة الخارجية الأمريكية بتوجيهه على ذلك الأساس.

R.2

1948/06/24
890 F. 6363/6-2448 (1)

رسالة موقعة من هاردنج C. L. Harding من شـركة نفط سـوكوني فاكـيوم Socony Vacuum Oil Company إلى ديفيد روبرتسون David Robertson من قسـم شؤون الشرق الأدنى في وزارة الخارجية الأمريكية، مؤرخة في ٢٤ يونيو (حزيران) ١٩٤٨م.

يشير هاردنج إلى تعهد شركته بنقل نفط الخليج الخام إلـى الولايات المتحدة الأمريكيـة والذي جاء نتيجة اجتماع تنفيذي للجنة ويري Wherry عضو مجلس الشيوخ الأمـريكي مع جـورج مارشـال George C. Marshall وزير الخارجية الأمريكي. ويفيد هاردنج أن الشركة لا تقوم عادة بتقديم العقود التي تبرمها ولكنها لا تعترض على ذلك إلا أنها لا ترغب في أن تصبح عقودها معلومات متوفرة للجميع. ويورد هاردنج بعض النقاط الفنية المتعلقة بعملية النقل، وخصوصاً النص الذي يذكـر أن على الشركة نقل النفط الخام الذي تعاقدت عليه إلى الولايات المتـحدة، كمـا يشيـر إلى بعـض الإجراءات الاحترازية التي قامت بها الشركة للحفاظ على سرية بعض بنود هذا العقد.

R.8

1948/06/24
890 F. 796A/6-2448 (1)

برقية سرية رقم ٣٦٨ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكـي، مؤرخة في ٢٤ يونيو (حزيران) ١٩٤٨م.

يشير تشايلدز إلى برقية وزارة الخارجية الأمريكـية رقم ١٨٣ المؤرخة فـي ١٩ مايو (أيار) ويفيد أن خـليل تميم عاد من بيروت وأبلغه أنه قد عين مستـشاراً لشؤون الطيران لدى حكومة المملـكة العربية السعودية بدءاً من ١٧ يونيو ١٩٤٨م، ويقول إن تميم عـبر عن رغبته في التعاون بشكل وثيق مع المفوضية ومع ريتـشارد أوكيف Richard J. O'Keefe آمر مطار الظـهران ومع شركة تي دبليو إيه TWA، وأوضح أن مهماته هي تنظيم مديرية الطيران، والقيام فيها بدور صلة الوصل بين

الحكومة السعودية وأوكيف وتقديم المشورة لحكومة المملكة فيما يتعلق بالتعاقد مع الشركات الأجنبية وبالاتفاقيات الحكومية، والإشراف على كل نشاطات الطيران الداخلية بما في ذلك تشغيل المطارات، وتمثيل الحكومة السعودية في كل مؤتمرات الطيران الدولية، وتقديم المشورة بشأن برنامجي التدريب الأمريكي في الظهران والبريطاني في الطائف.

وينقل تشايلدز عن تميم أن راتبه سيكون ألف دولار شهرياً مع سكن في جدة وبدل نقل. ويرى تشايلدز أن حكومة المملكة قررت الاستفادة من شخص يعتبر عربياً أكثر منه أمريكيا، وذلك بسبب التوتر الراهن في العلاقات بين الولايات المتحدة والعالم العربي.

R.10

1948/06/25
890 F. 7962/6-2548 (2)

مذكرة سرية من كارل أندرسون Karl L. Anderson مساعد رئيس قسم الموارد الدولية في وزارة الخارجية الأمريكية إلى نيوتن فوستر Newton Foster بقسم المشروعات الخاصة بمكتب التجارة الدولية في وزارة التجارة الأمريكية، مؤرخة في ٢٥ يونيو (حزيران) ١٩٤٨م.

يؤكد أندرسون كتابياً رغبة وزارة الخارجية الأمريكية في دعم طلب إجازة مشروع تقدمت به شركة بكتل الدولية International Bechtel Corporation إلى مكتب التجارة الدولية للحصول على المواد المطلوبة لبناء مرافق جوية بالظهران. ويذكر أندرسون أن المشروع ذو أهمية، ويعبر عن أمله في أن يبذل فوستر كل جهد ممكن لتوفير المواد الواردة في الطلب. ويرفق أندرسون نسخة من مذكرة من جوردون ميريام Gordon P Merriam رئيس قسم شؤون الشرق الأدنى في وزارة الخارجية، مؤرخة في ١٧ يونيو ١٩٤٨م المرفق بها عدة نسخ من الاستمارة رقم ٤١٩ وهي طلب رخصة التصدير الذي قدمته شركة بكتل الدولية، ونسخة من رسالة ميرفي R. F. Murphy من شركة بكتل إلى آمر قيادة النقل الجوي، المؤرخة في ٢٦ مايو (أيار) ١٩٤٨م (وجميع هذه المرفقات غير موجودة مع الوثيقة).

R.10

1948/06/26
790 G. 6363/6-2648 (1)

برقية سرية رقم ٤٠ من القنصلية الأمريكية في البصرة إلى وزارة الخارجية الأمريكية، مؤرخة في ٢٦ يونيو (حزيران) ١٩٤٨م.

تنقل القنصلية عن القنصل البريطاني في البصرة قوله إنه علم أن شيخ الكويت يتعرض لضغوط عربية قوية لكي لا يوقع على اتفاقية شركة النفط المستقلة الأمريكية (أمينويل) American Independent Oil Company للحصول على امتياز النفط في المنطقة السعودية-الكويتية المحايدة وذلك نظراً

للموقف في فلسطين. ويوضح أن القنصل البريطاني لم يوضح طبيعة هذه الضغوط. وتضيف البرقية أن ممثلي أمينويل الذين مروا البصرة في ٢٠ يونيو في طريقهم إلى لندن ادعوا أن الحكومة البريطانية تمثل المعارضة الرئيسية للتوقيع النهائي على الاتفاقية.

LM.190-8

1948/06/26
790 F. 90i/6-2648 (2)

برقية رقم ٣٧٤ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٦ يونيو (حزيران) ١٩٤٨م.

يقول تشايلدز إن صحيفة «أم القرى» الحكومية الرسمية أصدرت يوم ٢٥ يونيو عدداً خاصاً بمناسبة زيارة الملك عبدالله بن الحسين ملك الأردن للمملكة العربية السعودية، واندرج الجزء الأكبر من العدد تحت عنوان يقول إن الملك عبدالله عميد الأسرة الهاشمية الكريمة حظي باستقبال الأقارب. ويقتطف تشايلدز النقاط الرئيسية من افتتاحية الصحيفة التي تعبر عن فرح الجزيرة العربية في ذلك اليوم الأغر الذي يمثل الأمير سعود بن عبدالعزيز فيه والده في استقبال الملك عبدالله في الظهران.

وتقول الافتتاحية حسب استشهاد تشايلدز بها إن الملكين سيلتقيان يوم الأحد (٢٧ يونيو)، وتصفهما بأنهما يشكلان حجر الزاوية في الوحدة العربية، وتقول إن كلاً منهما سيعبر للآخر عن مشاعر الود والأخوة. وترى الصحيفة أن تعبير الملكين عن أخوتهما ليس غريباً في هذا الزمن العصيب، فالوقت قد حان لبناء جبهة قوية صامدة ضد هذه الفئة الشريرة، أي الصهاينة. وتؤكد الافتتاحية أنه لن يكون هناك خلاف بين العرب الذين سيقفون بحزم في وجه اليهود.

R.12

1948/06/26
890 F. 841/6-2648 (2)

رسالة سرية رقم ١٧٣ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٦ يونيو (حزيران) ١٩٤٨م مضمنة طي مذكرة تغطية من جاك نيل Jack D. Neal رئيس قسم تنسيق النشاط الخارجي في وزارة الخارجية الأمريكية إلى نائب رئيس العمليات البحرية وعناية لوجلين Commander W. M. Laughlin, Jr. من قسم العمليات البحرية في وزارة البحرية الأمريكية، مؤرخة في ٢٠ يوليو (تموز) ١٩٤٨م، ومضمن طي رسالة تشايلدز مذكرة رقم ٥٩٣ من المفوضية الأمريكية في جدة إلى وزارة الخارجية السعودية، مؤرخة في ٢٩ مايو (أيار).

يشير تشايلدز إلى رسالة المفوضية رقم ٦٤ المؤرخة في ٨ مارس (آذار) وإلى تعليمات وزارة الخارجية في مذكرتها رقم

٢٣ المؤرخة في ٢٩ أبريل (نيسان) فيما يتعلق بفرض رسوم الرسو على ناقلات النفط التابعة للبحرية الأمريكية التي تزور ميناء رأس تنورة في الخليج، ويرفق نسخة من مذكرة المفوضية إلى وزارة الخارجية السعودية المذكورة أعلاه. ويضيف تشايلدز أن رسوم الرسو لم تستوف من عدد من السفن البريطانية التي زارت المملكة العربية السعودية مؤخراً، وهذا ما يطرح مسألة المساواة في المعاملة. لكنه يذكر أيضاً أن الرسوم لم تستوف من عدة سفن تابعة للبحرية الأمريكية خلال الأشهر الأخيرة. ويرى تشايلدز أن المسألة تتعلق بتمييز حكومة المملكة بين السفن الحربية وسفن الخدمة والإصلاح مثل ناقلات النفط وسفن الإمداد. ويعبر تشايلدز عن اعتقاده أن كل السفن التابعة للبحرية الأمريكية تندرج تحت صنف السفن العامة حسب الأعراف الدولية المتبعة بصرف النظر عن طبيعة استخدامها. ويأمل تشايلدز أن تنجح جهوده مع حكومة المملكة في الحصول على إعفاء من رسوم الرسو. لكن تشايلدز يقول إن المفوضية غير متفائلة بالنسبة للتوصل إلى تسوية مرضية لأن الحكومة السعودية تبدي قدراً يتناقص باطراد من الميل لتلبية الطلبات الأمريكية وذلك بسبب التوتر السائد بين العالم العربي والولايات المتحدة.

R.11

1948/06/26
890 G. 00/6-2648 (2)

برقية سرية رقم ٤٠٩ من جورج ودزورث George Wadsworth السفير الأمريكي في بغداد إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٦ يونيو (حزيران) ١٩٤٨م.

يورد ودزورث عرضاً لما جاء في الصحافة العراقية اليومية في يومي ٢٤-٢٥ يونيو. ويتضمن العرض ما ذكرته الصحف من أن زيارة الملك عبدالله بن الحسين ملك الأردن لكل من القاهرة والرياض تلقى ترحيباً في العراق كنقطة تحول في الدبلوماسية العربية، وضمان لبلورة سياسة عمل مشترك تجاه فلسطين. وينقل ودزورث عن أحد المصادر قوله إن من المحتمل أن تسفر زيارة الملك عبدالله للرياض عن إبرام معاهدة حسن جوار ودفاع مشترك بين البلدين.

LM.190-2

1948/06/28
890 F. 5151/6-2848 (1)

برقية سرية رقم ٨٥٨ من جفرسون باترسون Jefferson Patterson القائم بالأعمال الأمريكي في القاهرة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مورخة في ٢٨ يونيو (حزيران) ١٩٤٨م.

ينقل باترسون رسالة من جد بولك Judd Polk ممثل وزارة المالية الأمريكية في السفارة الأمريكية في القاهرة إلى وزارة المالية الأمريكية

يشير فيها إلى برقية الوزارة رقم ٧٨٧ المؤرخة في ١٤ يونيو ١٩٤٨، ويوضح أنه سبق أن تلقى هذه البرقية من المفوضية الأمريكية في جدة وأرسل الرد عليها في برقية السفارة الأمريكية في القاهرة رقم ٦٠٤ المؤرخة في ٢٧ مايو (أيار) ١٩٤٨م.

R.6

1948/06/28
890 F. 7962/6-2848 (1)

برقية سرية رقم ٣٧٦ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٨ يونيو (حزيران) ١٩٤٨م.

يشير تشايلدز إلى برقية المفوضية رقم ٣٦٥ المؤرخة في ٢٣ يونيو ١٩٤٨م، ويقول إنه عندما أبلغ يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي بالمعلومات التي وردته من القنصلية الأمريكية في الظهران والتي تفيد أن وحدة الاتصال اللاسلكي الخاصة بالبحرية في طريقها إلى الظهران، وأن ريتشارد أوكيف Richard J. O'Keefe آمر مطار الظهران طلب تشييد أكواخ مسبقة الصنع من نوعية كونست Quonset للسكن، أشار يوسف ياسين إلى أن ملكية أي مبنى يقام في المطار ستؤول إلى حكومة المملكة العربية السعودية عند تسلمها المطار. ويضيف تشايلدز أنه أجاب بأن هذا هو أحد بنود الاتفاقية الخاصة بالمطار، ويقول إن تعليق يوسف ياسين على هذا الأمر مؤشر على ما تفكر به الحكومة السعودية.

R.10

1948/06/28
890 F. 014/6-2848 (1)

برقية سرية رقم ٣٧٨ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٨ يونيو (حزيران) ١٩٤٨م.

يشير تشايلدز إلى برقية وزارة الخارجية الأمريكية رقم ٢٤٥ المؤرخة في ٢٤ يونيو ١٩٤٨م، ويقول إنه عندما ناقش محتوى هذه البرقية مع يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي أوضح له أن الملك عبدالعزيز آل سعود سيرغب بالتأكيد في معرفة سبب استبعاد شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company من أعمال التصوير الجوي في المملكة العربية السعودية، وعبر عن اعتقاده أن من الأفضل الحصول على هذه المعلومة قبل إحالة الأمر إلى الملك. وينقل تشايلدز رأي المفوضية التي ترى أنه من المؤسف أن يضطر الأمريكيون إلى فتح هذا الموضوع مجدداً مع الحكومة السعودية في ظل توتر الموقف الراهن، ويضيف قائلاً إن يوسف ياسين سأله كيف يمكن للحكومة السعودية أن تتأكد من عدم منح الجيش الأمريكي عقد التصوير الجوي لمصورين يهود. ويذكر تشايلدز أنه أجاب أن

الولايات المتحدة لا تميز بين مواطنيها لكنها لن تتعمد الإساءة إلى الآخرين الذين يعتنقون آراء مختلفة.

R.2

1948/06/28
890 F. 7962/6-2848 (1)

رسالة سرية من جوزيف ساترثويت Joseph C. Satterthwaite مدير مكتب شؤون الشرق الأدنى وأفريقيا بالنيابة في وزارة الخارجية الأمريكية إلى ريموند ويلر ..Lient Gen. Raymond A. Wheeler كبير المهندسين في وزارة الحرب الأمريكية، مؤرخة في ٢٨ يونيو (حزيران) ١٩٤٨م ومرفق بها نسخة من عقد سري بأجر مقطوع بين وزارة الحرب الأمريكية وشركة بكتل الدولية International Bechtel Corp.، مؤرخ في ١٩ يونيو ١٩٤٨م ونسخة من عقد سري من الباطن بين شركة بكتل الدولية وبكتل الدولية المحدودة International Bechtel Inc.، مؤرخ في اليوم نفسه.

يذكر ساترثويت أنه تلقى نسخة من العقد المرفق الخاص بإنشاء مبانٍ في مطار الظهران، ويشمل ذلك توسعة عدد من المرافق الموجودة من قبل، وإنشاء مستشفى وسكن للممرضات، ومبنى لبعثة التدريب، ومحطة للطاقة الكهربائية، ومستودعات وثكنات ودورات مياه ومبان للحراس وللمسجونين، ومبان أخرى. كما يشمل العقد أيضاً توسعة صالة المطار. ويوضح ساترثويت أن وزارة الخارجية الأمريكية مهتمة باستمرار تشغيل مطار الظهران كمركز للطيران الدولي والتجاري، ومركز لتدريب السعوديين على تشغيل المطارات وصيانتها، ويؤكد أن وفاء الحكومة الأمريكية بوعودها فيما يتعلق بالمطار له تأثير مؤكد على علاقاتها الاقتصادية والتجارية والعسكرية مع المملكة العربية السعودية. لذلك ترى وزارة الخارجية الأمريكية أن التشييد السريع والمتقن للمنشآت المذكورة في الظهران يخدم المصالح القومية الأمريكية، وهي توافق على العقد المذكور على ذلك الأساس.

R.10

1948/06/28
890 G. 9111 (RR)/6-2848 (3)

برقية من جورج ودزورث George Wadswarth السفير الأمريكي في بغداد إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٨ يونيو (حزيران) ١٩٤٨م.

يضمن ودزورث برقيته ملخصاً لما ورد في صحف بغداد خلال الفترة من ١٣ إلى ٢٦ يونيو ١٩٤٨م، وفي سياق ذلك ينقل عن صحيفة «الساعة» قولها إن زيارة الملك عبدالله بن الحسين ملك الأردن للملك فاروق ثم للملك عبدالعزيز آل سعود تعتبر خطوة إلى الأمام في سبيل القضية العربية، في حين تتوقع صحيفة «اليقظة» أن تنهي

هذه الزيارة كل النزاعات بين الأسر المالكة العربية.

LM.190-10

1948/06/29
890 F. 0011/6-2948 (2)

رسالة سرية رقم ١٢٩ من فرانسيس ميلوي Francis E. Meloy القنصل الأمريكي في الظهران إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٩ يونيو (حزيران) ١٩٤٨م.

يفيد ميلوي أن الأمير سعود بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد السعودي وصل إلى الظهران يوم الجمعة ٢٥ يونيو ليعد لاستقبال الملك عبدالله بن الحسين ملك الأردن الذي وصل على متن طائرة ملكية سعودية في اليوم التالي. ويضيف ميلوي قائلاً إنه رغم أن ولي العهد السعودي عبر عن حزنه لاعتزام الولايات المتحدة تبادل التمثيل الدبلوماسي مع الحكومة الإسرائيلية المؤقتة، إلا أنه كان لبقاً معه ومع أعضاء القنصلية الأمريكية ومع ريتشارد أوكيف Richard J. O'Keefe آمر مطار الظهران وضباط القوات الجوية الأمريكية، ودعاهم إلى حضور استقبال الملك عبدالله وإلى حفل العشاء الذي أقيم على شرف الملك الضيف.

ويضيف ميلوي أن شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company تولت إعداد مأدبة العشاء في قصر الأمير سعود بن جلوي في مدينة الدمام. ويقول ميلوي إن الأمير سعود أكد في حضور الملك عبدالله على العلاقات الودية الوثيقة مع الولايات المتحدة الأمريكية، وأولى ميلوي اهتماماً خاصاً.

ويذكر ميلوي أن الأمريكيين في الظهران لم يتوقعوا هذه المعاملة الودية، وأنه في حديثه مع الملك عبدالله والأمير سعود قبل تناول العشاء لاحظ تأكيد الملك على علاقاته مع بريطانيا وحديث الأمير سعود عن زيارته للولايات المتحدة. ويضيف ميلوي أن الملك الضيف وولي العهد غادرا الظهران جواً إلى الرياض في ٢٧ يونيو ١٩٤٨م.

R.2

1948/06/29
890 F. 51/6-2948 (1)

مذكرة من جون ليندمان John Lindeman من القسم الاقتصادي في وزارة الخارجية الأمريكية إلى هافلك Havlik من القسم نفسه، مؤرخة في ٢٩ يونيو (حزيران) ١٩٤٨م.

يقول ليندمان إنه لا يعرف إن كانت حكومة المملكة العربية السعودية قد طلبت تمديد الاعتماد الذي خصص لها (لدى بنك الاستيراد والتصدير EXIMBANK)، موضحاً أن ريتشارد سانجر Richard H. Sanger من قسم شؤون الشرق الأدنى في وزارة الخارجية الأمريكية أطلع المسؤولين

السعوديين على الموقف، وكان جوابهم أنهم سيتخذون الإجراءات المناسبة، الأمر الذي ترك انطباعاً لديه بأنهم سيطلبون التمديد. ويضيف ليندمان قائلاً إنه إذا أثير الموضوع في اجتماع مجلس إدارة بنك التصدير والاستيراد Eximbank فيجدر بممثل الخارجية الأمريكية في المجلس أن يعبر عن استغرابه لعدم طلب السعوديين التمديد. ويقترح ليندمان ترك الأمر مفتوحاً لأسبوع آخر على الأقل.

R.5

1948/06/29
890 F. 857/7-1648 (7)

نسخة من رسالة من إيرل إنجليش Earl F. English نائب رئيس شركة بكتل الدولية International Bechtel Corporation إلى توم بورمان Tom L. Borman من شركة بكتل الدولية المحدودة International Bechtel Inc. (Ltd.) في الظهران، مؤرخة في ٢٩ يونيو (حزيران) ١٩٤٨م، مضمنة طي رسالة تغطية موقعة من شو A. W. Shaw من شركة بكتل الدولية إلى ريتشارد سانجر Richard H. Sanger المسؤول عن مكتب المملكة العربية السعودية في قسم شؤون الشرق الأدنى في وزارة الخارجية الأمريكية، مؤرخة في ١٦ يوليو (تموز).

يبين إنجليش أنه تم جمع تقديرات وعروض الأسعار الخاصة بالطرق المختلفة لتوصيل السفينتين «الزاهر» و«العقيق»، مبيناً أنه توجد ثلاث طرق، أولها جر السفينتين على حالهما إلى الإسكندرية حيث تخضعان لفحص ميكانيكي شامل، أو إلى بحر المانش (القنال الإنجليزي) حيث يتم تركيب محركات أفضل لهما، وثانيها القيام بالإصلاحات اللازمة في مدينة ميامي ومن ثم الإبحار بالسفينتين إلى الإسكندرية، وثالثها استبدال المحركات بأكملها في ميامي ثم الإبحار إلى الإسكندرية.

ويبين إنجليش أن الخيار الأول هو الأكثر تكلفة، وأن الخيار الثالث يتيح نقل السفينتين دون حاجة لإجراء أكثر من الصيانة العادية في الطريق إلى الإسكندرية أو بعد الوصول إليها. ويوضح إنجليش أن تنفيذ الخيار الأول يستغرق ٨٠ يوماً ويكلف ١١٥- ١٣٠ ألف دولار، ويستغرق الخيار الثاني ١٠٠ يوم ويكلف أكثر من ١١٨ ألف دولار، بما في ذلك إعادة تصليح السفينتين في الاسكندرية، أما الخيار الثالث فيستغرق ٩٣ يوماً ويكلف حوالي ١٨٧ ألف دولار. ويرفق إنجليش عرضاً بسعر محركات من طراز هندي Hendy وتوابعهما، ويورد تفاصيل أخرى تتعلق بالخيارات المذكورة.

ويطلب إنجليش من بورمان إعلامه بالخطة التي تختارها شركته. ويرفق إنجليش تقديراً بتكلفة الإبحار من ميامي في فلوريدا

إلى الإسكندرية في مصر للسفينة الواحدة وللسفينتين، وتبلغ هذه التكلفة للسفينتين أكثر من ٧١ ألف دولار إذا اختيرت الطريقة الثانية، وأكثر من ٥٩ ألف دولار إذا وقع الاختيار على الطريقة الثالثة. كما يرفق قائمة بأعمال التصليح التي يغطيها عرض قدمته ورشة لترميم السفن في ميامي.

R.11

1948/06/29
890 F. 796/6-2948 (1)

برقية سرية رقم ٣٨٢ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٩ يونيو (حزيران) ١٩٤٨م.

يفيد تشايلدز أن السفير البريطاني في جدة أبلغه أن حكومة المملكة العربية السعودية طلبت تمديد برنامج التدريب وفترة عمل بعثة تدريب الطيران المدني البريطانية في الطائف وذلك بنية تطوير الطيران في المملكة. ويوضح تشايلدز أن البعثة التي تضم ٣ مدربين ويشرفون على ١٣ متدرباً بدأت عملها في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٧م ببرنامج يستغرق عامين، وهي تستخدم طائرتين من طراز تايجر موس Tiger Moths وطائرة من طراز آنسون Anson. ويقول تشايلدز إن السفير البريطاني يأمل في أن توافق حكومته على طلب المملكة وأن ترسل المزيد من المدربين والطائرات.

R.9

1948/06/29
890 F. 7962/6-2948 (1)

برقية سرية رقم ١٢٧ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٩ يونيو (حزيران) ١٩٤٨م.

يقول تشايلدز إن المفوضية سعت لعدة أشهر لدى حكومة المملكة العربية السعودية لإلغاء الضريبة السعودية الحالية على وقود الطائرات وقطع الغيار التي تستخدمها شركات الطيران الأمريكية في المملكة وخاصة شركة تي دبليو إيه TWA. ويضيف أنه علم من يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي أن الملك عبدالعزيز آل سعود رفض، بناء على مشورة عبدالله السليمان الحمدان وزير المالية السعودي، إلغاء تلك الضريبة بحجة عدم وجود مزايا مقابلة تحصل عليها المملكة. وينقل تشايلدز عن ياسين قوله إن المملكة تدرس إعفاء طائرات مصر وسورية ولبنان من الضريبة لأن المملكة ستتمتع بمزايا مقابلة.

ويقول تشايلدز إنه ذكَّر يوسف ياسين بأن أي إعفاء يمنح إلى أية شركة سيسري أيضاً على شركة تي دبليو إيه بموجب اتفاقيتها لتشغيل الخطوط الجوية العربية السعودية، لكن

يوسف ياسين عقب على ذلك قائلاً إن تلك الاتفاقية على وشك الانتهاء، وإن الوقت قد حان لتتفاوض شركة تي دبليو إيه مع الحكومة السعودية بشأن اتفاقية تشغيل جديدة قد تتيح الفرصة لدراسة هذا الموضوع.

R.10

1948/06/29
890 F. 7962/6-2948 (1)

مذكرة سرية موقعة من وولدريدج Rear Admiral E. T. Wooldridge مساعد رئيس العمليات في البحرية الأمريكية إلى رئيس قسم شؤون الشرق الأدنى في وزارة الخارجية الأمريكية، مؤرخة في ٢٩ يونيو (حزيران) ١٩٤٨م.

يشير وولدريدج إلى برقية المفوضية الأمريكية في جدة رقم ٣١٣ المؤرخة في ٢٥ مايو (أيار) ويقول إن البحرية الأمريكية تقبل الشروط التي تضمنتها هذه البرقية بشأن إقامة منشآت اتصال في الظهران وإقامة مبان سكنية من نوع كونست Quonset، وهي الشروط التي تنص على تبعية المباني الأربعة إلى المطار وخضوعها لكل الأنظمة المطبقة على المباني الأخرى في المطار. ويتوقع وولدريدج أن يصل الأفراد والمعدات اللازمة لإقامة وتشغيل منشآت الاتصال في الظهران في أواخر أغسطس (آب) أو أوائل سبتمبر (أيلول)، ويطلب إبلاغ حكومة المملكة العربية السعودية بذلك.

R.10

1948/06/29
890 F. 796A/6-2948 (2)

برقية رقم ٢٨١ من بيرتل كونيهولم Bertel E. Kunihlom من المفوضية الأمريكية في بيروت إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٩ يونيو (حزيران) ١٩٤٨م.

يشير كونيهولم إلى الاتصالات بين المفوضية وكل من وزارة الخارجية الأمريكية والمفوضية الأمريكية في جدة بشأن تعيين خليل تميم الأمريكي الجنسية مستشاراً لشؤون الطيران لدى حكومة المملكة العربية السعودية، ويقتطف ما نشرته بهذا الخصوص صحيفة «بيروت» الصادرة في ٢٣ يونيو وتقول الصحيفة إن تميم توجه إلى المملكة بعد أن أصدر الملك عبدالعزيز آل سعود أمراً ملكياً بتعيينه مستشاراً لشؤون الطيران لدى المملكة بناء على توصية من الأمير منصور بن عبدالعزيز وزير الدفاع السعودي.

وتصف الصحيفة تميم بأنه من أكثر الطيارين خبرة في إدارة المطارات في أثناء الحرب العالمية الثانية، وتذكر أنه رافق الأمير فيصل بن عبدالعزيز النائب العام في الحجاز ووزير الخارجية السعودي والأمير خالد بن عبدالعزيز في زيارتهما الأولى للولايات المتحدة الأمريكية تلبية لدعوة فرانكلين روزفلت Franklin D. Roosevelt الرئيس الأمريكي الراحل. وتقول الصحيفة إن خليل

تميم ساهم فـي بناء المطارات في تركيا بـعد الحرب.

R.10

1948/06/30
790 F. 90i/6-3048 (2)

برقيـة رقم ٣٨٦ من ريفـز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكـي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكـي، مؤرخة في ٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٤٨م.

يضمن تشايلدز برقيته ترجمة إلى اللغة الإنجليزية للبيان الصـحفي المشترك للملكين عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود وعبدالله بن الحسين بن علي في ختام زيارة الأخير للرياض حسبما نشرته صحيفة «البلاد السعودية» في عددها الصادر في ذلك اليوم. ويقول البيان إن الهـدف الأول للقاء الملكين كان رغبتهما الحقيقية في تقوية روابط الأخوة والصـداقة والعلاقـات الودية بيـنهما وبـين شعبيهما وأسرتيهما، إيماناً منهما أن المرحلة الحالية والظروف الـسائدة تتطلب وحدتهما على أساس الصدق مع الله وبذل كل جهد ممكن للحفـاظ على تلاحمهما والدفاع عن وجودهما. ويعلن الملكان في البيان الالتقاء الكـامل في أفكـارهما ووجهـات نظرهـما وأهدافهما، كما يعلنان تطابق موقفيهما مع موقف الجامعة الـعربية فيما يتعلق بالـقضية الفلسطينية، ويعبران عن ثقتهما الكاملة بـها وبأهدافها للـحفاظ على السلام والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، ويؤكدان على أن السلام والاستقرار لن يتحققا إلا بالحفاظ على حقوق العرب واستقلال بلادهم.

R.12

1948/06
890 F. 6363/6-2248 (13)

مذكـرة بعنوان «الـنفط وسيـاسة وزارة الخارجية الأمريـكية بشأن فلسطين» قـدمتها جمـعية ذَ نـيشن أسـوشيتـس The Nation Associates إلـى هاري تـرومـان Harry S. Truman رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، مؤرخة في يونيو (حزيران) ١٩٤٨م ومضمنة طي رسـالة مـن فريـدا كيـرتشـوي Freda Kirchwey رئيسة الجمعية إلى ترومان، مؤرخة في ١٩ يونيو ١٩٤٨م، ومضمنة نسخة من تلك الرسالة ومرفقها طي رسالة من كيرتشوي إلـى كلارك كـليـفورد Clark M. Clifford المستشار الخاص للرئيس الأمريكي، مؤرخة في ١٨ يونيو.

تقول مقدمة المذكرة إن المجموعة النفطية المعروفة باسم أرامكو (شركة الـزيت العربية الأمـريـكـيـة) Arabian American Oil Company والمكونة من شركات ستاندرد أويل أف كاليـفورنيا Standard Oil of California وتكسـاس The Texas Company وستاندرد أويل أف نيوجيرسي Standard Oil of New Jersey وسوكوني فاكيوم Socony Vacuum تعمل مع كل من وزارة الخارجية البريطانية،

وجامعة الدول العربية الخاضعة للحكومة البريطانية حسب قول المذكرة، وقادة الدول العربية، لتدمير فعالية كل خطوة قام بها رئيس الولايات المتحدة الأمريكية فيما يتعلق بتقسيم فلسطين والاعتراف بشرعية حكومة إسرائيل المؤقتة واستقرار تلك الحكومة. وتضيف المذكرة أن وزارة الخارجية الأمريكية متواطئة مع تلك الفئات.

وتضيف المذكرة أن الدليل القاطع على ذلك موجود في تقرير سري وجهه جيمس تيري دوس James Terry Duce نائب رئيس أرامكو بتاريخ ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٧م إلى وليم مور William F. Moore رئيس الشركة، وهو التقرير الذي تُعزى إليه جهود وزارتي الخارجية والدفاع الأمريكيتين لوقف تنفيذ قرار تقسيم فلسطين الصادر في ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٧م. وتقول المذكرة إن قراءة التقرير تعطي تفسيراً للنظريات والمقترحات التي صدرت عن الإدارة الأمريكية والتي تهدف لتجاوز قرار التقسيم لصالح قرار أكثر مراعاة للعرب، وذلك تحت تأثير تحذيرات دوس وشركات النفط. وتضيف المذكرة أن هذه الجهود فشلت حين رفضت الجلسة الخاصة التي عقدها مجلس الأمن الرجوع عن قرار التقسيم، وحين أعلن اليهود حكومتهم المؤقتة عند انتهاء الانتداب واعترف الرئيس الأمريكي بتلك الحكومة بعد دقائق من إعلانها.

وتقول المذكرة إن وزارة الخارجية الأمريكية لم تتخل بعد عن خططها، فهي تحاول تقليص حجم الدولة اليهودية، وذلك بإيحاء من عبدالرحمن عزام الأمين العام للجامعة العربية، الذي عرض هذه الفكرة على دوس والذي نقلها بدوره إلى الخارجية الأمريكية. وتتحدث المذكرة عن دور بريطانيا في محاولة تقليص حجم الدولة اليهودية، مما سيحقق حلم عزام باشا، وفي السعي إلى إقامة دولة عربية موسعة تنضم فيها فلسطين إلى الأردن تحت حكم الملك عبدالله بن الحسين، وتكون عاصمتها القدس. وتستشهد المذكرة بما نشرته صحيفة «التايمز» *The Times* اللندنية التي تقول المذكرة عنها إنها تعكس السياسة الرسمية البريطانية والتي دعت إلى صياغة اقتراح بريطاني-أمريكي لتقديمه إلى الوسيط الدولي وقيام الدولتين بالضغط لضمان أن يلقى ذلك الاقتراح القبول. وتتوقع المذكرة أن يكون ذلك الاقتراح موجهاً ضد الدولة اليهودية وضد السياسات التي وضعها الرئيس الأمريكي. وتقول المذكرة إن بريطانيا هي الجهة التي ستستفيد من الحل الذي يتضمنه ذلك الاقتراح.

وتعبر المذكرة عن الاعتقاد بأن بريطانيا تسعى لحماية مصالحها الاستراتيجية، وبأن قسم شؤون الشرق الأدنى في وزارة الخارجية الأمريكية شريك لها في جهودها. فشركات النفط تخطط لجعل بريطانيا واحدة من أكبر

مراكز تكرير النفط في العالم. وتتحدث المذكرة عن مشروع أرامكو لتمديد خط أنابيب في المملكة العربية السعودية يمر عبر سورية ولبنان والأردن إلى البحر المتوسط. لكن في حال حدوث حرب مع الاتحاد السوفييتي وتدمير ذلك الخط فإن الشركة ستعود لنقل النفط بالناقلات البحرية من الخليج إلى بريطانيا، التي يؤهلها موقعها في أوروبا والخبرة الفنية المتوفرة لديها لهذه المغامرة الكبرى في مجال تكرير النفط، التي تشارك فيها شركة نفط الخليج The Gulf Oil Company وشركة ستاندرد أويل أف نيو جيرسي وشركة كالتكس Cal-Tex وشكة النفط الإنجليزية الأمريكية The Anglo-American Oil Company وشركة نفط شل The Shell Oil Company. وبذلك تقوم شركات النفط بزرع روح التحدي لدى بريطانيا بجعلها منافسة للولايات المتحدة.

وتضيف المذكرة أن بريطانيا تخطط لحدوث نقص مصطنع في النفط، إذ رغم توفر النفط في الشرق الأوسط بكميات كبيرة، فإن طاقة التكرير في تلك المنطقة محدودة، وساهمت بريطانيا في تخفيضها بإغلاق مصفاة حيفا، وتورد المذكرة تفاصيل عن المصفاة وطاقتها، والعلاقات بين شركات النفط وشركة نفط العراق Iraq Petroleum Company التي تمتلك المصفاة. وتقول المذكرة إن هدف بريطانيا هو حرمان اليهود من النفط وتزويد العرب والجيوش العربية به، وذلك لإخضاع الدولة اليهودية كي تقبل المساحة المقلصة.

وتنقل مقدمة المذكرة بصورة ملخصة بعض الوقائع التي تقول إنها واضحة من تقرير دوس الموجه إلى رئيس أرامكو، وهي وقائع يتناولها صلب المذكرة بالتفصيل. وأول هذه الوقائع لقاء تم بين عزام باشا ودوس في ١٠ ديسمبر أعرب فيه الأمين العام للجامعة العربية عن استعداد العرب لقبول حل وسط يمنح اليهود دولة حول تل أبيب تشبه الفاتيكان. وعرض دوس أن ينقل هذا المقترح إلى وزارة الخارجية الأمريكية. وتستشهد المذكرة بقول دوس في تقريره إن الأمريكيين يقرأون الكتاب المقدس منذ صغرهم، وقد اعتادوا على فكرة أن فلسطين أرض اليهود، وإن قسماً كبيراً من الشعب الأمريكي غير مهتم بموضوع التقسيم، بل إن كثيراً من المطلعين والخبراء يعارضون التقسيم. كما تنقل عن دوس قوله إن شركات النفط لا تستطيع الضغط على الحكومة الأمريكية وإلا تعرضت لحملة من الصهاينة.

ويقول دوس في تقريره حسبما تنقل المذكرة عنه إنه أعرب لعزام باشا عن حرص شركته على الاستمرار في تطوير النفط في المملكة العربية السعودية، وإن عزام باشا رد بأنه يأمل في أن تستمر الشركات في عملها وهي آمنة، وأنه يدرك أن تلك الشركات لا تؤيد الصهاينة، وأن استمرار عملها يخدم

مصلحة العرب. وتؤكد المذكرة أن دوس عرض خدماته على عزام باشا ثلاث مرات، وأن عزام باشا طلب منه نقل الحقيقة حول الشرق الأوسط إلى وزارة الخارجية الأمريكية.

وتقول المذكرة إن دوس زار مصر وأكد لحافظ عفيفي (وردت Hafifi) رئيس بنك مصر أنه أوضح للحكومة الأمريكية مخاطر التقسيم وتأييدها له. وتنقل المذكرة عن دوس أنه اقترح على العرب كسب تعاطف الرأي العام الأمريكي بعرض قصص تاريخية ورومانسية، وهي صور تقول المذكرة إنها تتجاوز الجوانب السلبية في الواقع الذي يعيشه العالم العربي. واقترح دوس إعداد برامج إذاعية وتصوير أفلام سينمائية بالتعاون المشترك بين شركات السينما المصرية والأمريكية. وتستشهد المذكرة بقول دوس إنه دعا صحفيين شرفاء لزيارة الشرق الأوسط وكتابة تقارير واقعية عن الوضع، وإنه لا يعتقد أن الرئيس الأمريكي فهم تماماً عواقب قراره بتأييد قرار تقسيم فلسطين.

وتقول المذكرة إن دوس أخبر إبراهيم عبدالهادي رئيس ديوان الملك فاروق أن التقسيم سيؤدي إلى معاداة السامية وسفك الدماء، وذلك في سياق تأكيده أن شركة أرامكو لا دخل لها في السياسة، وتعبيره عن وقوفه شخصياً ضد قرار التقسيم، وحديثه عن ضرورة كسب الرأي العام الأمريكي إلى صف العرب. وتنقل المذكرة عن دوس أنه أقنع إبراهيم عبدالهادي أن إلغاء امتيازات النفط الأمريكية والبريطانية سيخدم المصالح الصهيونية، ووعد عبدالهادي دوس بنقل وجهة النظر هذه إلى الملك فاروق. وتقول المذكرة إن دوس تحدث أيضاً مع اسماعيل صدقي رئيس وزراء مصر السابق.

وتبيّن المذكرة أن دوس سعى للالتقاء في القاهرة بالأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود النائب العام في الحجاز ووزير الخاجية السعودي ومندوب المملكة العربية السعودية إلى الأمم المتحدة، وأنه أثناء انتظاره قبل أن يستقبله الأمير تحدث مع جميل البارودي، أحد المستشارين القانونيين لوفد المملكة في الأمم المتحدة، الذي أكد لدوس أن شركات النفط لا يمكن أن تلام على السياسة التي تنتهجها الحكومة الأمريكية. وتضيف المذكرة أن جميل مردم رئيس الوزراء السوري كان مع الأمير فيصل حين استقبل دوس، وتنقل عن دوس أن الأمير كان في مزاج صاف. وتبين أن الأمير أوضح أنه مدرك لمعارضة كل العاملين في الشركات النفطية لقرار التقسيم، وأنه ذكر أن الحكومة السعودية راضية عن علاقتها مع أرامكو.

وتنقل المذكرة عن دوس أنه أوضح للأمير فيصل أن إنتاج شركته سيزيد عند اكتمال خط الأنابيب الذي تقوم بمده مما سيعود بالفائدة على سورية ولبنان، وأن الأمير فيصل ذكر أن على السوريين المبادرة إلى المصادقة على اتفاقية خط الأنابيب عبر البلاد العربية (التابلاين) Trans Araian Pipeline لكن

الوقت قد لا يكون مناسباً. وتقول المذكرة نقلاً عن دوس أن جميل مردم سأله عما إذا كانت هناك مصالح صهيونية داخل شركة أرامكو، وأنه رد بأنه لا توجد مثل تلك المصالح لا في أرامكو ولا في الشركات المكونة لها، وإذا كان بعض حملة الأسهم من الصهاينة فإنهم لم يطلبوا من الشركة القيام بأي عمل له علاقة بقضية فلسطين.

وتعلق المذكرة أن الشركة لم تمد خط أنابيب النفط عبر سورية، لكن السبب في ذلك يعود إلى عدم عرض الحكومة السورية اتفاقيتها مع أرامكو على مجلس النواب للمصادقة عليها، وذلك انتقاماً من الشركة بسبب الإنذار الذي وجهه إليها وليم ليناهان William J. Lenahan ممثل الشركة في الشرق الأوسط بأن الشركة ستبحث عن مسار بديل لخط الأنابيب إذا لم تصادق الحكومة السورية على الاتفاقية خلال فترة محددة، وبسبب المنافسة البريطانية-الأمريكية وسعي شركة النفط الإنجليزية-الإيرانية The Anglo-Iranian Oil Company لبناء خط أنابيب عبر سورية بشروط أفضل مما تعرضه أرامكو. وتنقل المذكرة عن عدد صحيفة «المنار» الدمشقية الصادر في ٢٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٨م تفاصيل عن محاولة تلك الشركة للوصول إلى اتفاق مع الحكومة السورية حول خط الأنابيب المشار إليه.

وتتحدث المذكرة عن الفوائد التي تجنيها المملكة من الامتيازات النفطية، وتنقل عن الملك عبدالعزيز آل سعود قوله في ١٢ ديسمبر ١٩٤٧هـ إن المملكة لن تلغي امتيازات النفط وتأكيده لوليم روجرز William S. Rogers رئيس شركة التابلاين في ١٨ ديسمبر أن المملكة ستستمر في دعم تلك الامتيازات. وتؤكد المذكرة أن هذا يبين أن أرامكو لم يكن لديها ما تخشاه، بسبب أهمية الامتيازات للمملكة.

وتقول المذكرة إن الحكومة الأمريكية بتأثير من أرامكو قدمت ٩٩ مليون دولار أمريكي إلى المملكة بين ١٩٤٠ و١٩٤٧م، بعضها من خلال برنامج الإعارة والتأجير. وتستشهد المذكرة على هذه الأقوال بما جاء في تقرير لجنة مجلس الشيوخ الأمريكي الخاصة المكلفة بالتحقيق في مشتريات البحرية الأمريكية من نفط الشرق الأوسط المؤرخ في ٢٨ أبريل (نيسان) ١٩٤٨م. وتبين المذكرة أن ٥١ مليون دولار من المبلغ المذكور قُدمت للمملكة عن طريق بريطانيا، وأن تقرير اللجنة المذكور يشير إلى المراسلات التي تبودلت بين ممثلي أرامكو وفرانكلين روزفلت Franklin D. Roosevelt رئيس الولايات المتحدة آنذاك وجيسي جونز Jesse Jones مدير القروض الفدرالية وآخرين من كبار المسؤولين الحكوميين الأمريكيين. وتضيف المذكرة أن الرئيس روزفلت قام بناءً على طلب الشركة بإصدار تعليمات إلى إدوارد ستيتنيوس Edward Stettinius مدير برنامج الإعارة والتأجير آنذاك بمساعدة المملكة، على

أساس أن الدفاع عن المملكة أمر حيوي في الدفاع عن الولايات المتحدة.

وتقول المذكرة إن دوس أعرب عن سروره بلقائه بالأمير فيصل، ونقل عنه في تقريره قوله إن العرب مصممون على التخلص من اليهود في فلسطين، وذكر أن الأمير اقترح عليه مقابلة نوري السعيد الذي سيصل إلى القاهرة في اليوم نفسه.

وتضيف المذكرة أن دوس هو الذي أقنع وزارة الخارجية الأمريكية بأن التغلغل الشيوعي نشيط جداً في الشرق الأوسط، وأن للشيوعيين عملاء في المملكة العربية السعودية، وأنهم يسيطرون على عصابة شتيرن الصهيونية، وأن الاتحاد السوفييتي ينتظر الفرصة المناسبة لإرسال قوات مسلحة إلى فلسطين. وتنقل عن دوس تحذيره للولايات المتحدة بأن لدى العرب كميات كبيرة من الأسلحة، وتوقعه أن تشارك قبائل الصحراء في القتال في فلسطين، واستشهاده بما ذكره عبدالرحمن عزام ونوري السعيد عن خوفهما من عدم تمكن الحكومات العربية من حماية اليهود في أراضيها من المذابح.

وتقول المذكرة إن وزارتي الخارجية والدفاع الأمريكيتين روجتا فكرة أن النقص في النفط سيعرض للخطر التزامات الولايات المتحدة تجاه أوروبا بموجب خطة مارشال Marshall Plan، وأن الولايات المتحدة ستعاني من نقص النفط في حال نشوب حرب، ولذلك فإن جيمس فورستال James V. Forrestal وزير الدفاع ووزارة الخارجية أعطيا أولوية كبرى لنفط الشرق الأوسط ولتهدئة العرب. لكن المذكرة توكد أن خبراء النفط ينفون أي نقص في كمياته في العالم الغربي، وتورد بعض التفاصيل التي تؤكد ذلك.

وتستنتج المذكرة أن التفسير الوحيد لسياسة تهدئة العرب يكمن في تحيز لوي هندرسون Loy W. Henderson مدير مكتب شؤون الشرق الأدنى وأفريقيا (ورد على أنه رئيس قسم شؤون الشرق الأدنى) في وزارة الخارجية الأمريكية ضد اليهود، ورغبة شركات النفط في الاستمرار في جني الأرباح الطائلة من منطقة الشرق الأوسط.

وتقول المذكرة إن شركات النفط تحتال على حكومة الولايات المتحدة بتهربها من دفع الضرائب عن طريق تسجيل هذه الشركات في دول أخرى، كما أنها تقاضت من البحرية الأمريكية ثمناً مرتفعاً للنفط الذي باعته لها بين عامي ١٩٤٢ و١٩٤٧م. وتضيف المذكرة أنه لا يستغرب من شركات تقوم بذلك الاحتيال أن تسعى إلى تقويض سياسة الرئيس الأمريكي وحكومته، أو إلى نصب منافس للولايات المتحدة عن طريق بناء مصافي النفط في بريطانيا. وتقول المذكرة إن المسؤولين الحكوميين الذين شاركوا في تلك الخيانة يجب أن يطردوا من الخدمة، وإن الوقت قد حان لذلك.

R.8